Berghof Foundation

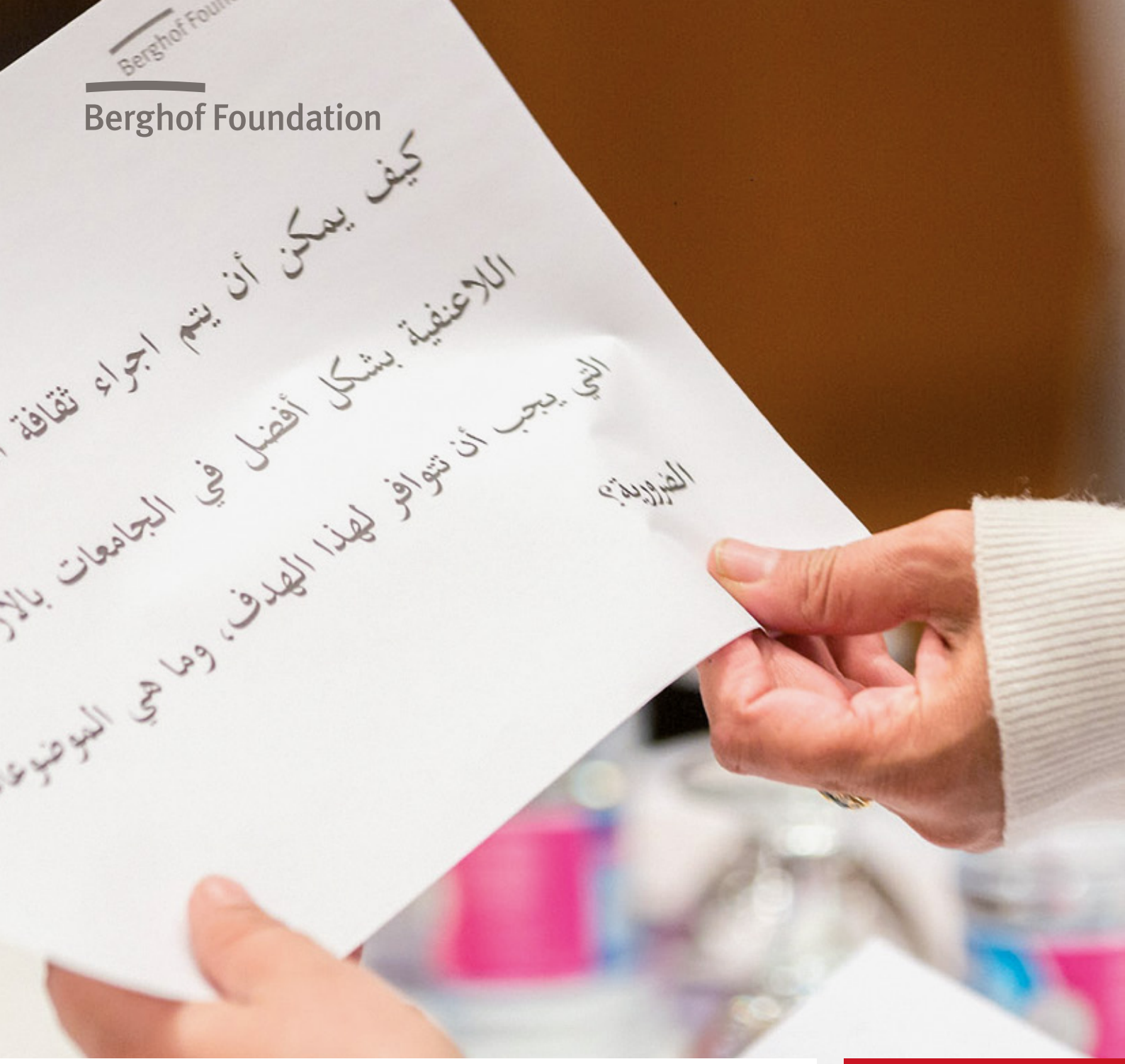

تعزيز بناء ثقافة الحوار في الأردن

مدونة المؤتمر المنعقد في
٢٥-٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٦
في منطقة البحر الميت

المحتوى

٢. المقدمة

٣. كلمات افتتاح المؤتمر

٨. ثقافة الحوار والتربية المدنية – الجلسة الأولى

١٢. مناقشة مفهوم الأمن الفكري – الجلسة الثانية

١٦. المقهى العالمي – الجلسة الثالثة

٢٢. المواطنة العالمية – الجلسة الرابعة

٢٦. بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية في مجال مساعدة اللاجئين – الجلسة الخامسة

٢٨. بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية في الأسرة – الجلسة السادسة

٣٢. بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية في المدارس – الجلسة السابعة

٣٤. تعليقات عن المؤتمر

٣٥. النتائج الختامية وتوصيات المؤتمر

٣٧. أسماء المشاركين بأعمال المؤتمر

تم النشر من قبل
مؤسسة بيرجهوف، برلين، ألمانيا
Berghof Foundation Operations GmbH
Altensteinstraße 48a
14195 Berlin
Germany
www.berghof-foundation.org
كانون الأول ٢٠١٦
جميع حقوق الطبع محفوظة ©

التحرير
مؤسسة بيرجهوف: بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية
مدونة المؤتمر

فريق التحرير بالأردن:
أ.د لبنى عكروش (الجامعة الأردنية)
أ.د يعقوب الفرح (جامعة البلقاء التطبيقية)
د. أسيل الشوارب (جامعة البترا)
د. خالدة مصاروة (مديرة مدرسة ثيودور شنلر)
د. حنان مدانات (الجامعة الأمريكية)
د. مها درويش (وكالة الغوث الدولية، الأونروا)
د. قاسم العمرو (جامعة البتراء)

فريق التحرير بألمانيا:
موسى المنيزل (كبير الاستشارين، مؤسسة بيرجهوف)
حازم الجعفري (مساعد مدير المشروع، مؤسسة بيرجهوف)
أولي ياغر (مدير برامج تربية ثقافة السلام والتعليم العالمي، مؤسسة بيرجهوف)
كساندرا شوتسكو (مساعد مدير المشروع، مؤسسة بيرجهوف)

تصميم: Edenspiekermann، كريستوف لانغ
تصوير: علي البرقاوي

تم دعم المؤتمر من قِبل وزارة الخارجية الألمانية.

Auswärtiges Amt

كلمات افتتاح المؤتمر

كلمة فريق الخبراء في الأردن

معالي الأستاذ الدكتور عادل طويسي، وزير التعليم العالي،
سعادة الدكتور جايمي شربيرج، ممثل السفارة الألمانية، حضرات الضيوف والزملاء الأعزاء،
يشرفني أن استهل حديثي بالإعراب عن الشكر الجزيل والموصول لمعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي لتشريفه ورعايته هذا المؤتمر، كما الامتنان العميق للاساتذة رؤساء الجامعات على مشاركتهم.
الشكر والترحيب لكل من تحمس لحضور هذا المؤتمر او المشاركة بفعالياته، فأهلا وسهلا بالجميع.
أستشعر أهمية اللحظة ونحن نفتتح اليوم معاً أعمال مؤتمرنا الذي يناقش موضوعاً بالغ الأهمية وهو ثقافة الحوار والتربية المدنية، ونحن نراهن على المستقبل رهان علم و معرفة، نريد لهما أن يتوطنا في بلادنا، نقيم بها أود مجتمعنا، بالعلم والحوار والمدنية نبني عماد بيوتنا، ونجابه علل الانحطاط منذ أن أعلنها ابن خلدون وحتى اليوم: الاستثمار في الإنسان خيار أساسي لمجتمع متحضر، فالإنسان عماد التنمية ومحور التطوير.
والمتصفح لكل حالات النهوض عبر التاريخ يجد بلا أدنى شك أن السر الحقيقي في النجاح يكمن في القدرة على بناء الإنسان وصيغته صياغة شاملة عقلاً ووجداناً وجسداً.
الأردن بلد صغير محدود الموارد يعاني من شح المياه، فحريّ بنا أن نلتفت إلى أهم مصادر التنمية على الإطلاق هو الإنسان.
وفي تجارب عالمية كان الاستثمار في الإنسان سر النجاح في ألمانيا، ماليزيا، اليابان وغيرها من الدول. أما في المنطقة العربية فنعاني مختلف أنواع الأزمات المتلاحقة التي تعيق مسيرة التنمية وتزيد من حدة الفقر، والتهميش وتهديد الأمن وغياب العدالة الاجتماعية.

المقدمة

خمس سنوات، ومؤسسة بيرجهوف تنفذ مشاريع في مجال التعليم الخالي من العنف في الأردن. ففريق مؤسسة بيرجهوف يدعم التربية الخالية من العنف في المدارس والجامعات وفي مجال العمل مع اللاجئين. وبتعاون مع فريق خبراء من الجامعات الأردنية وشبكة من المدربين المحترفين تمّ التخطيط لعديد من المشروعات وتنفيذها.

أبرز هذه الأنشطة هو تنظيم مؤتمر تحت عنوان «بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية». حيث تم تنفيذ المؤتمر في الفترة ما بين ٢٥ إلى ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٦، في منطقة البحر الميت، الأردن، تحت رعاية معالي الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي. حضر المؤتمر ٦٠ خبيرا ، وعلى مدار يومين في فندق كراون بلازا ناقشوا معا قضايا رئيسية حول ثقافة الحوار في الجامعات. وقد عقدت محاضرات وندوات وطرق تفاعلية للتواصل. هذا وقد لعبت ورقة المناقشة الخاصة بجلالة الملك عبد الله الثاني حول «سيادة القانون والدولة المدنية» في العديد من النقاشات دورا مُلهِما. وتم تبادل العديد من الخبرات في جو جدّ بنّاء ، وتم عرض نتائج علمية، وقدمت خطط للتعاون في المستقبل.

تتقدم مؤسسة بيرجهوف بالشكر لوزارة التعليم العالي على تعاونها وللسيد الوزير الأستاذ الدكتور عادل الطويسي على رعايته للمؤتمر وعلى كلمته. كما نتقدم بالشكر أيضا للدكتور جايمي شبيربيرغ، السكرتير الأول لسفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية بالأردن، على كلمته.
وقد نظم المؤتمر من قِبل فريق خبراء مؤسسة بيرجهوف في الجامعات الأردنية:
الأستاذة الدكتورة لبنى عكروش (الجامعة الأردنية)
الدكتورة أسيل أكرم الشوارب (جامعة البتراء، عمان)
الأستاذ الدكتور يعقوب الفرح (جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة علياء)
الدكتورة خالدة مصاروة (مديرة مدرسة ثيودور شنلر، TSS)
الدكتورة حنان مدنات (نائبة عميد شؤون الطلبة، الجامعة الأميركية في مادبا)
الدكتورة مها درويش (وكالة الغوث الدولية، الأونروا)
الدكتور قاسم العمرو (جامعة البتراء، عمان)

شكرا جزيلا للفريق ولجميع الزملاء الآخرين الذين ساهموا في تنظيم هذا المؤتمر، وخاصة الآنسة مدلين الصفدي.
تلخص هذه المدونة وقائع المؤتمر ونتائجه. المحاضرات متوفرة في صورة مكتوبة ويمكن طلبها.
نأمل أن يكون هذا المؤتمر مساهمة مستدامة لتعميق ثقافة الحوار في الجامعات الأردنية.

كلمة ممثل السفارة الألمانية بعمان

الدكتور جايمي شبيربيرغ

السيد الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
السيدة ساندرا فالر، المديرة التنفيذية لمؤسسة بيرجهوف،
السادة المشاركين والضيوف،

يسرني أن أتواجد هنا اليوم لافتتاح هذا المؤتمر تحت عنوان «بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية».
يسعدني جدا أن يجتمع اليوم ممثلون عن الوزارات وباقة من السياسيين والخبراء للنقاش حول ثقافة السلام واللاعنف مع التركيز على القطاع التعليمي، بالإضافة إلى تعزيز التربية المدنية في مجال مساعدة اللاجئين.

الدكتور جايمي شبيربيرغ

كما أهنئ مؤسسة بيرجهوف لتنظيمها هذا الحدث وعلى انخراطها منذ سنوات عديدة في موضوع التربية المدنية في الأردن. حسب علمي هذه هي السنة الرابعة على التوالي التي تتناول فيها مؤسسة بيرجهوف هذا الموضوع المهم هنا.

تدعم ألمانيا هذا الموضوع بالتمويل وأيضا بالأمل أن تترك نتائج المشروع أثرا إيجابيا وطويل الأمد، وهذا يعني الحد من مستويات العنف في المجتمع وترسيخ ثقافة الحوار. ثقافة الحوار التي نأمل أن تكون راسخة جدا في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي والعالي.

السيدات والسادة!
مع أزمة اللاجئين في سوريا ونزوح مئات الآلاف من اللاجئين إلى المملكة الهاشمية الأردنية في السنوات الأخيرة يتعين على الأردن مواجهة المزيد من التحديات. لذلك فإن الاهتمام باللاجئين وبعلاقتهم بالمجتمع المضيف أمر ضروري، إذ قد تنشأ خطوط صراع جديدة. لقد كان إدراج قضية اللاجئين في النّقاش حول التربية المدنية والتشجيع على ثقافة الحوار فكرة جيدة.

كما تعلمون، الحل السلمي للنزاعات هو أساس كل مجتمع حديث، وعلينا جميعا أن نساهم في تحقيق هذا الهدف وبإمكاننا ذلك. لهذا السبب، تعزز مؤسسة بيرجهوف القيم الأساسية للاعنف والتسامح والاحترام المتبادل والمشاركة في النظام التعليمي الأردني.

آمل أن تستفيدوا اليوم وغدا من تبادل مثمر للتجارب وأن يساعد ذلك على إقامة علاقة أوثق بين مختلف المساهمين الذين يتعاملون مع التربية المدنية.
أتمنى لجميع المشاركين أن يكون المؤتمر مهما وناجحا.
أشكر لكم اهتمامكم!

كلمة مديرة مؤسسة بيرجهوف السيدة سندرا فالر

أعربت مديرة مؤسسة بيرجهوف السيدة سندرا فالير عن شكرها للمشاركين في المؤتمر، مشيرة إلى أن مؤسسة بيرجهوف هي مؤسسة غير ربحية تعمل في الأردن منذ أعوام وتهدف لتحويل مسار العنف إلى مسار حواري يحل الصراعات والنزاعات، ومع أن هذه النزاعات والصراعات موجودة لكن علينا حلها بالطرق الحوارية والسلمية ونبذ استخدام العنف. وذكرت أن المؤسسة تعمل في مجال البحث العلمي ورفع قيم ثقافة الحوار في الأردن وبعض الدول المجاورة، مؤكدة أنه علينا العمل من أجل بناء مجتمع مدني في مجتمعاتنا وجامعاتنا ونفكر في تطوير المناهج في الجامعات والمدارس لتعميق هذه المفاهيم الحضارية في الحوار والتفكير.

السيدة سندرا فالر

وهاهي الأزمة السورية في عامها السادس أكبر أزمة انسانية تشهدها المنطقة، بل والعالم أجمع، تأتي بخسائر بشرية ومادية هائلة، ومعاناة بشرية قاسية، ونزوح قسري غير مسبوق، حتى تعدت الأزمة حدود سوريا لتهدد الأمن و الاستقرار ومسيرة التنمية في بلدنا. و في ظل هذه المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية التي تركت آثاراً واضحة على المسيرة التنموية بصفة عامة. وإيماناً منا بأن نجاح الجامعات في تأدية أدوارها العلمية والمجتمعية كفيل بنجاح رسالتنا في بناء المجتمع والارتقاء به إلى مستوى متطلبات القرن الحادي والعشرين، بمؤازارة ودعم من كافة المؤسسات المعنية في التربية، يأتي هذا المؤتمر ليقدم رؤية تكاملية يتعاون الجميع في إنجاحها بعيد عن سطحية التفكير والبحث عن الزلات، لترجمة هذه الرؤى إلى واقع ملموس.

إننا في هذا المؤتمر لسنا بحاجة إلى التنظير بل نحتاج إلى الحوار، الذي نحاول من خلاله إضاءة بعض النقاط، وتوضيح بعض القضايا الغامضة وعلى مقدار ما ننجح في استلهام هذا الفهم والاحتكام إليه والتحقق به، نقترب من النجاح الذي ننشده على الصعيدين العلمي والتنموي.

أما قصتنا مع بيرجهوف فقد بدأت مع بدايات العام ٢٠١٣ عندما جاء أولي من توبنجن إلى عمان محملاً بالأمل ليزرع بذرة جديدة من بذور بيرجهوف لارساء ثقافة الحوار في العالم، ومعه موسى منيزل القلب الأردني النابض بالوطنية والانتماء من برلين، التقينا كمجموعة أصدقاء نفكر ونستلهم معجبين بالفكرة، تحمسنا لحماسهم ولاعجابنا بتجربتهم حملناها إلى جامعاتنا، واستميحكم إذناً بهذا العرض القصير لقصتنا مع بيرجهوف.

الحضور الكريم،
في ختام كلمتي أود أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في الإعداد والتنسيق لإنجاح هذا المؤتمر، ولكل من شارك في الفعاليات متمنية للجميع التوفيق والسداد.

الحضور الكرام،
إنّ مؤتمركم اليوم يشكل فرصة للإطلاع على تجارب عالمية في التربية المدنيّة وقبول الآخر. ومن هنا فأنني أتقدم بالشكر للقائمين عليه، والداعمين له. وأخص بالشكر هنا مؤسسة بيرجهوف الألمانية. إنني أتمنى لأعمال هذا المؤتمر التوفيق والفلاح، آملاً أن ينتج عنه توصيّاتٌ قابلةٌ للتطبيق على أرض الواقع. شاكرا للمنظمين منحي شرف رعايته.

والسلام عليكم،
وزير التعليم العالي والبحث العلمي: الأستاذ الدكتور عادل الطويسي

كلمة راعي المؤتمر

معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور عادل الطويسي

الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي

أصحاب السعادة،
السيدات والسادة الحضور،
أسعد الله صباحكم بكل خير،

جميل أن نتحاور دون إقصاء أو تهميش، و جميل أن نعترف بالآخر وألاّ نعتقد بأننا نمتلك كامل الحقيقة، بينما لا يمتلك غيرُنا شيئاً منها.
نحن اليوم أحوج ما نكون لتعميم ثقافة الحوار في ظل الأعاصير التي تجتاح الأمة، أعاصير الظلامية والتطرّف والأرهاب الفكري. حيث إنحسرت ثقافة الحوار في وطننا العربي، خصوصاً في السنوات الخمس الأخيرة، وبدأت تتجذر ثقافة اللون الواحد التي لا تقبل الاختلاف، وتُلقي بالآخر في حظيرة التآمر أو الخيانة.

السيدات والسادة،
لم يكنُ يحدث هذا التوحّد في ثقافة الحوار لولا ضعف الديمقراطية والمواطنة لدى المجتمعات العربية، ولولا إضمحلال الفكر وفقره. حتى تحولت العديد من المجتمعات العربية إلى وقود للصراعات العرقية والدينية والطائفية.

الحضور الكرام،
إنّ تقدّم الأمم مرهونٌ بإشاعة ثقافة الحوار، وحرية الفكر والتفكير وحق الاختلاف في الرأي، ونبذ ثقافة العنف والتخلي عن ثقافة اللون الواحد. وإنّ نهضة الشعوب لن تتحقق إلا بالتسامح والعيش المشترك وزرع ثقافة التعددية. ولا يمكن لثقافة الحوار أن تنتشر بين أفراد الجيل بالقرارات والأوامر أو بفرضها بالقوة، بل إنها ثقافة تُزرع في عقلية الانسان منذ الطفولة بالتربية المتزنة والتنشئة القائمة على قبول الآخر واحترام معتقداته، وليس بالضرورة الايمان بها.

السيدات والسادة،
لقد أدرك الأردن ممثلاً برأس الدولة جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين أن لا تقدّم ولا مواجهة حقيقية للتحديات، ولا إزدهار من دون إستقرار، وسيادة للقانون. فجاءت الورقة النقاشية السادسة التي أصدرها جلالة الملك مؤخراً لتعزيز مسيرة الاصلاح في المملكة وصولا الى الدولة المدنية التي يمارس فيها المواطنون ثقافةً مدنيّةً قائمةً على الحوار والمواطنة، لا على العرقية أو الطائفة أو الجهوية.
ولما كان الشباب هم فرسان التغيير في المجتمعات، فقد خصّهم جلالة قائد الوطن بورقته السادسة ودعا مؤسسات الدولة ومسؤوليها إلى وضع برامج فاعلة لإعدادهم سياسياً وفكرياً، وتسليحهم بقيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص والتسامح.

ويتجلى تزايد التنوع في محتويات مواد دراسية معينة. حيث يواجه المعلّمون خاصة مواضيع جديدة وثقافات مختلفة وتوجهات دينية متنوعة. وكمثال عن ذلك، ناقش الأستاذ الدكتور هيرمان الوضع المتعلق بالدّين كمادة دراسية في ألمانيا والإجابات التربوية على أسئلة مثل «ما هو دور سياسة التعليم الحكومية؟» و«كيفيّة ضمان الترابط الاجتماعي؟».

ونتيجة للهجرة وتزايد التنوع في المجتمع الألماني، فقد تم إحداث تغيير على مادة الدّين كمادّة دراسية في السنوات الأخيرة. ففي ولاية بادن-فورتمبيرغ، يتم تدريس الدّين كمادة دراسية بشكل منفصل بناءً على توجهات الطلاب الدينية (كاثوليك أو بروتستانت أو أرثوذكس أو يهود أو مسلمون). المعلّمون موظفون في الدولة، ولكنهم مكلفون أيضًا بناءً على طوائفهم الدينية بإعطاء دروس في الدين الذي يعتنقونه. ولذا فإن المعلمين ينتمون إلى نفس طائفة الطلاب الدينية. ومن وجهة نظر تعليميّة، يُنتظر أن تتيح التربية الدينية تحليلًا إيجابيًا وحاسمًا لمعتقدات المرء، بالإضافة إلى مخاطبة المعتقدات الأخرى. وختم هيرمان بقول: «يُنظر للتربية الدينية في ولاية بادن-فورتمبيرغ على أنها أداة مهمة لتعزيز الاندماج الاجتماعي والترابط السلمي».

كما أكّد هيرمان -مقتبسًا كلمة لأنجيلا ميركل- على حقيقة أن التربية الدينية أداة مهمة لتقوية التعايش السلمي، «لأنه كلّما كانت التربية الدينية أفضل، كلما كان الحوار والتفاهم المتبادل بين الطوائف الدينية أعمق».

أماّ بالنسبة لإمكانية التعليم الديني للمسلمين، فيوجد بعض التحديات لسوء الحظ. لأنه نظرًا لأسباب تاريخية، يخضع القانون في هذا الصدد للكنيسة المسيحية. ويجب على الطوائف الدينية التي ترغب في تدريس الدّين في ألمانيا أن تنتظم في كيانات مماثلة لكيانات الكنائس. وغالبًا ما لا تكون الجمعيات الإسلامية متّحدة في كيانات، وعليه فإنها لا تفي دوما بالشروط المطلوبة للاعتراف بها كناقل للتعليم الديني. وهذا ما يجعل من الصعب من الناحية القانونية تقديم الإسلام كمادة دراسية. ومع ذلك، فهناك العديد من الولايات الاتحادية بألمانيا التي تعمل سويًا مع الجمعيات الدينية للوصول لحلول، كتنفيذ مشروع نموذجي لتدريس الإسلام كمادة دراسية. ويشترط في هذا المشروع النموذجي على سبيل المثال أن يتم إلقاء المحاضرات باللغة الألمانية، وأن يكون المعلمون قد تلقوا تكوينا في التعليم الديني في جامعة ألمانية عامة.

ولكن يجب أيضًا تعزيز الحوار بين الأديان، وتعزيز التفاهم بين الثقافات والقضاء على الصور النمطية خارج الفصول الدينية. ولذا فقد وضعت الحكومة الاتحادية في ولاية بادن-فورتمبيرغ بتعاون مع المؤسسات الدينية هدف تشجيع ودعم الحوار بين الأديان في المدارس من خلال المسابقات وورش العمل على سبيل المثال. حيث تُشجع مثل هذه المبادرات على التعايش والتبادل السلمي خاصة بين الشباب ذوي المعتقدات الدينية المختلفة.

الأسئلة ونقاط النقاش

- ما هو دور سياسة التعليم الحكومية في زيادة التنوع؟
- ما هو دور المعلمين؟ هل يمكن للمُعلّم نقل قِيم معينة أم هي مهمة الأبوين؟
- كيف يمكننا تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب؟
- فيما يخص اندماج اللاجئين في المدارس بألمانيا - ما هو وضع الأطفال السوريين في المدارس الألمانية؟ وما هو أثر مواصلة صعود الأحزاب اليمينية الألمانية على وضع الأطفال السوريين في المدارس؟
- هل يمكن دمج معلّمين سوريين في المدارس الألمانية؟

ثقافة الحوار والتربية المدنية

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة أ.د. يعقوب الفرح

أ.د. ميشائيل هيرمان

التنوع المتزايد في المجتمع، والتنوع المتزايد في المدارس
التحديات والاستجابات وغيرها من المشاكل المتعلقة بالسياسة التعليمية، تجارب من ألمانيا

الأستاذ الدكتور ميشائيل هيرمان

خلال الجلسة الأولى من المؤتمر، تفضّل المتحدثون القادمون من ألمانيا والأردن بعرض الموضوعين الرئيسين للمؤتمر على المشاركين من خلال التجارب والرؤى على الصعيد السياسي، وهما «ثقافة الحوار والتربية المدنية».

وقد تبادل الأستاذ الدكتور ميشائيل ك. هيرمان من وزارة التربية والشباب والرياضة في ولاية بادن-فورتمبيرغ بألمانيا التجارب حول «تزايد التنوع في المجتمع» و «تزايد التنوع في المدارس - التحديات والإجابات والمشاكل الأخرى المتعلقة بالسياسة التعليمية». حيث يرى أنّ «الاندماج أمر جوهري لاستقرار المجتمع»، كما ناقش أيضًا «الدور الهام والواجب الملقى على عاتق المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني لتشجيع الاندماج بين مختلف أفراد المجتمع».

وأشار هيرمان إلى دستور ولاية بادن-فورتمبيرغ الألمانية الذي ينصّ على تنشئة الطلاب وتعليمهم وفق ما يسمى ب «حب السلام»؛ وهو ما يعني أنه على المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى أن تُلقّن التضامن والمحبة. كما يعني في المفهوم الحديث أيضا أنه لا يجب أن يكون الطلاب أشخاصا سلبيين، ولكن عليهم التّعرف على الصراعات بشكل عام وفي جميع أنحاء العالم، كما عليهم التّعرف على كيفية نشوئها وتطورها وكيفية إدارتها بطريقة بنّاءة. وهو ما يتطلب أيضًا القدرة على التأمل الذاتي وحل المشاكل. وتعتبر المؤسسات التي تنتمي إلى حركة السلام، مثل مؤسسة بيرجهوف، شريكا وداعما للمدارس في ولاية بادن-فورتمبيرغ الألمانية فيما يتعلق بهذه القضايا. حيث تعمل على سبيل المثال على ابتكار مواد تعليمية تشجع على تكوين وجهة نظر متميزة عن الصراعات بشكل عام وتعالج موضوعات مثل التعليم العالمي والتربية المدنية.

وصرح أن الدولة المدنية صرحا يجب تشكيله واعتبر أن الدين في منطقة عليا فوق السياسة، فالدولة تحتاج إلى الدين كمنظومة قيمية للروح الإنسانية وتسلحها بالأخلاق وبالصفات الحميدة. وعن الأسلوب الذي يجب أن يتبع في المجتمع العربي للتخلص مما انتابه من أمراض أصابته في فكره واخلاقه وسلوكه قال: «علينا بتعزيز مفردات التربية المدنية وإقامة الدولة المدنية واستكمال مؤسساتها في إطار من الحرية والديمقراطية والمساواة وتعزيز المواطنة».

و طالب في نهايه كلمته بإزالة كل العقبات التي تحول بين طلبة الجامعات وبين حقهم في الانخراط بالحياة والشأن العام بما في ذلك الدخول بالأحزاب السياسية ولا بد من التخلص من فوبيا الخوف من العمل السياسي المنظم. وذكر الجميع بأن الشباب طاقة، والطاقة لابد أن تعبر عن نفسها فإما يكون التعبير ايجابيا نافعاً من خلال مشاركة الشباب في الشأن العام أو يكون التعبير سلبياً كما أثبتت أحداث العنف الأخيرة بالجامعةالأردنية.

ولفتت الدكتورة حنان مدانات (نائب عميد شؤون الطلبه في الجامعة الاميركية في مادبا) النظر إلى الجهود المستمرة في التشريعات الأردنية وجهود مؤسسات المجتمع المدني الطاردة لكل عناصر الإرهاب، وشددت على أن الحفاظ على التنوع والتعددية وتعزيز الفكر الإيجابي بالاضافة إلى استمرارية التدرج في التطوير والتنوير والتمكين للفكر المدني آخذين بعين الاعتبار التحديات والبحث عن الفرص في الحلول والحفاظ على مبدأ الاحترام للآخر ضمن الحوار المستمر لغايات الوصول لحلول عملية بنّاءة، لهو مؤشر علي رغبة عملية حقيقة في بناء مجتمع حضاري سليم أساسة التربية المدنية والعدالة والأمن الفكري وثقافة الاعتراف بالآخر وعدم انكاره.

الأسئلة ونقاط النقاش

- هل الدولة المدنية ضامنة للعقيدة والدين؟
- تعلم الحوار مبدأه البيت وتكمله المدرسة والجامعة فيما بعد، فالأسرة عامل مهم جدا في تعلم الحوار
- الوحدة الوطنية والثقافة العربية؛ تناقض أم تكامل؟ هل نحن مستعدون لتقبلها في الأردن؟

ثقافـة الحـوار وتقبـل الآخـر

معالي المهندس سمير حباشنة

نوه المهندس سمير حباشنة إلي أن أخطر ما يمكن أن يصيب المجتمع هو «سيادة ثقافة الرأي الواحد ذات اللون الواحد الذي لا يحتمل رأيا آخراً، ولا يعترف ببقية الألوان».

معالي المهندس سمير حباشنه

وذكر خلال مشاركته في مؤتمر «بناء ثقافة الحوار» أن جماعة الرأي الواحد يسعون إلى بناء نظام شمولي يعتبر كل من ليس معه هو ضده، وبالتالي من السهولة بمكان أن تلصق به تهمة التآمر والخيانة !. وان كانوا جماعة دينية متشددة، والتي لا ترى إلا نفسها وتعتقد أنها تحوز بمفردها على الحقيقة.

وينسحب ذلك على تربية الثقافة الأحادية، وعدم الاعتراف بأي رأي آخر على الأشخاص الطبيعيين. وأعرب عن اسفه لان هذه الحالة هي التي تسود في أوساط مجتمعنا العربي، وكلها عوامل عمقت الثقافة الأحادية، وعززت ذاتيتنا بأننا نقف على ناصية الحقيقة، كل الحقيقة، دونما أن نترك ولو حيزا بسيطا لامكانية الاقتباس أو الاقتناع أو القبول بما يمتلك الآخر. وهي ثقافة أضحت لصيقة بتركيبة النفسية العربية، ألا وهي رفض النقد وحتى ولو كان النقد ايجابيا، وأيضاً خلط الفهم بين النقد والانتقاد.

وأرجع حباشنة ذلك إلى الضعف الشديد لثقافة الحوار وغياب ألف باء المجتمع الديمقراطي وضبابية مفهوم المواطنة. وذكر أن التاريخ ملئ بالمفاهيم والتوجيهات الايجابية التي أرشدنا إليها رسولنا العظيم -صلى الله عليه وسلم، إلا أننا لم نعد نتمسك بها، فبعض شذّاذ الآفاق يحاولون تقسيم المجتمع على أساس مسيحي ومسلم، مع أن رسولنا العظيم كان في صحيفة المدينة، قد بدأها بمخاطبة الناس ولم يخاطب المؤمنين ولم يخاطب المسلمين فقط.

وخلال اجابته عن سؤال: من هو الآخر ؟ ولماذا نقف عن الكلام عن الآخر عندما نأتي لحقوق الآخر؟ أوضح أن الآخر ليس كما هو شائع في أنه فقط المستعمر الذي احتل أراضينا ولكن الآخر قد يكون أيضا بيننا، وشدد على أن «العرب بحاجة إلى اعادة بناء ثقافة الحوار والقبول بالآخر مهما كان دينه أو مذهبه أو طائفته، وعلينا قبوله والاقرار بحقه في المجتمع، وتعزيز مفهوم المواطنة والمساواة والعدل».

وذكر أنه يجب تعزيز نقاط اللقاء بين الناس ويجب فهم الاختلاف على أنه تنوع ايجابي، وهو طريقنا لبناء مجتمع متقدم يسعى إلى تحقيق مفاهيم التعددية وتعزيز مبدأ العيش المشترك.

الدكتور رحيل غرايبه معالي الاستاذ الدكتور فيصل الرفوع الدكتورة خالدة مصاروة

وألقى معاليه الضوء على طبيعة وتطور الفكر بشكل عام والفكر العربي بشكل خاص، والسبل الكفيلة بتحصين فكرنا القومي وأمنه المنشود، والبعد عن الغلو والتطرف والإقصاء والتهميش للآخر وذلك من خلال الانفتاح على الآخر وحمايه حرية الفكر وسيادة القانون.

الدكتور رحيل غرايبه: الأمن الفكري

قال الدكتور رحيل غرايبه (حزب زمزم) إن الأمن الفكري مصطلح جديد وهو على قدر كبير من الأهمية ، لذلك يحتاج إلى مزيد من الشرح والتفصيل، من أجل العمل على إحداث قدر معقول من التوافق الجمعي على كيفية التعامل مع عناصره وآثاره ومقتضيات.

وحرص أن يُذكر الجميع بأن الأفكار هي العامل الأكثر أثرا في استقرار حياة البشر، والأكثر تأثيرا في التنمية البشرية بكل أبعادها، ومن ثم في مسارات التنمية الأخرى في كل المجالات وعلى كافة الأصعدة، وقال إن الحياة صدى الإبداع الفكري الإنساني وعندما يتوقف العقل عن التفكير، يتوقف الابداع والابتكار، مما يؤدي إلى جمود الحياة وتخلف البشر.

مصطلح الأمن الفكري مصطلح جديد يجري استعماله واستخدامه في الوقت الحاضر في سياق المعالجات المبذولة على صعيد مواجهة موجة العنف والتطرف التي تجتاح العالم والمنطقة العربية على وجه الخصوص، مما جعل بعض المفكرين والباحثين إلى الاتجاه نحو جذور المشكلة الفكرية والثقافية، لأن حالات التطرف والعنف تزداد صلابة وقوة عندما تستند إلى مقولات فكرية وثقافية مختلفة، والأشد خطورة عندما تستند إلى آراء اعتقادية ودينية وأيدولوجية، مما يجعل وجهة النظر القائلة بضرورة تحقيق الأمن الفكري وجيهة وتستحق العناية والاهتمام من جميع الأطراف والجهات المختصة بهذا الموضوع.

وحثّ د. رحيل على ادراج هذا المصطلح في قاموس المصطلحات المعاصرة، وفي محاولة منه في تحديد معنى هذا المصطلح ، ذكر ما ورد في بعض الموسوعات المتخصصة بأن الأمن الفكري هو:

- أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم ومجتمعاتهم آمنين مطمئنين على منظومة قيمهم الفكرية، وثقافتهم النوعية، ومكونات أصالتهم الحضارية
- أو أن يعيش الفرد والمجتمع في طمأنينة على منظومتهم الفكرية التي تنظم العلاقات بين الأفراد والجماعات، وامتلاك القدرة على مواجهة الأفكار الغريبة التي تهدد استقرارهم.

وما لا شك فيه أنه يتشكل لدى المجتمعات المستقرة مجموعة من الأفكار المتوارثة التي تنتقل من جيل إلى جيل، وتأخذ مع الزمن شكلاً متسقاً تقترب من المنظومة المترابطة التي تحظى بالاحترام من جهة، وتتعرض إلى النقد والتحليل

مناقشة مفهوم الأمن الفكري

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: د. خالدة مصاروة

اثيرت النقاط التالية في بداية النقاش والتي لها علاقة في تحصين الأمن الفكري:

- ضعف التعبير وقنوات التواصل وتنامي الهويات الفرعية في ظل الضغوط التنموية
- تنامي الشعور بضعف العدالة وعدم المساواة وتكافؤ الفرص
- كما أن التوجه بربط الثقافة العربية الاسلامية بالتراث وتقديسه لدرجة أن تكون أسيرة لقيوده دون تجديد وابداع
- ضعف دور المثقف العربي وعدم جديته فهو إما منسحبا تماما أو متعاليا بغطرسة على الواقع

كل هذه النقاط كان لها الدور الكبير في زعزعة الأمن الفكري.

معالي الاستاذ الدكتور فيصل الرفوع: الأمن الفكري

ذكر معالي الأستاذ الدكتور فيصل الرفوع خلال مشاركته في المؤتمر أن «العالم اليوم يعيش في عصر تتجاذب- تتصارع- تتدخل فيه الاتجاهات الفكرية وتتباين، حيث يشهد الجيل الحالي منهم اضطرباً فكرياً، ويأخذ مدى بعيداً في توجيهه والسيطرة عليه، بل إنّ هناك توجيهات عديدة تحاول اختطاف الفكر بعيدا عن القيم الإنسانية والحضارات البشرية والعقائد السماوية».

وقارن هذه الحقيقة بما يحدث بالدول العربية، فالساحة العربية اليوم يحتدم فيها النزاع، ويشتد فيها الجدال بين هذا التوجه وذاك. وعن مدى تأثير الإعلام قال الرفوع: «إن القنوات الإعلامية المتعددة (مقروءة، ومسموعة، ومرئية) تحمل في جلها الغَثّ والسمين، مما هو تبثه داخل المجتمعات العربية، سواء من انتاجها أو ما تنقله من الثقافات الأخرى» .وهذا ويؤكد المختصون والمفكرون في دراساتهم المتعددة حول الغزو الفكري ومفهوم الإستلاب الحضاري، حيث أكد معظمهم على أن «الفكر وثقافته العربية وبعده الأيديولوجي»، هو مركز الصراع البيني بين مكونات المجتمعات العربية، الأمر الذي يقود في كثير من الأحيان إلى التطرف في الرأي والفكر والممارسة.

عن مدي تأثير الدين في الحضارة والأمن الفكري، قال الرفوع أن «الدين بمفهومه النصوصي لا يكون أبدا عدواً للحضارة والفكر، والمشكلة في السلوك الذي يُنتهج».

وردا على سؤال إن كان هناك أزمة فكر في الدول العربية ومن السبب فيها؟ قال إن هناك فعلا أزمة بالفكر في الدول العربية والسبب فيها الاستعمار إلا أننا يجب أن نتحمل المسؤلية الشخصية أيضا في ذلك معللا ذلك «بأن هناك ميلا في الفكر العربي إلى تحميل الذنب للآخر». وذكر أن هناك أسبابا أخري لأزمة الفكر وقال منها أيضا «توظيف الدين وهو المشكلة في الانحطاط الفكري».

الأسئلة ونقاط النقاش

- هل يكون هناك أمنا فكريا قبل أن يوجد أمن نفسي؟
- يجب أن نتحدث عن الأمن الاقتصادي قبل الأمن الفكري، فالجائع لن يتحدث عن الفكر قبل أن يُسد جوعه
- يجب نبذ مصطلح «الأقلية» حتى نخلق مواطنة حقيقية
- ليس هناك ضرورة للحب بيننا ولكن يجب أن يسود القانون، والاستقطاب من خلال الدولة أو الدين أو السلطة مرفوض
- لماذا لم يتم توجيه صناع القرار لضروره إشراك الشباب في السياسة؟

الأستاذ سائد كراجة:الأمن الفكري

بالنسبة للمحامي الأستاذ سائد كراجة يعد مصطلح الأمن الفكري «نمط فردي واجتماعي، جذرهُا العميق يتكرس في حرية الفرد، تلك الحرية التي تعتبر صَنو وجودِه الإنساني كما أن حمايتها تُثل الدور الرئيسي للدولة والمجتمع بحيث تعمل الدولة على خلق وحماية منظومة اجتماعية وقانونية تضمن الحريات جميعاً وعلى رأسها الحرية الفردية».

وحول مضمون الحُرية الشخصية قال إنها تقتضي عدم الاعتداء على حرية الآخرين، وحتمية الانصياع للقانون بإعتباره الأداة الاجتماعية الأكثر حضارة والتي تهدف لتنظيم حق كل فرد في ممارسة حريته. وأوضح أن على الدولة والمجتمع أن يكرسا جهودهما في تحقيق الحرية الفردية باعتبارها القيمة الأساسية في المجتمع والتي تعتبر الضمان الحقيقي للأمن الفكري، وأن الحفاظ على حريات الآخرين يعتبر متطلباً أساسياً للحفاظ على الحرية الشخصية.

الأستاذ سائد كراجة

وذكر في كلمته أن المجتمع العربي مجتمع جمعي، يرى في الفردية والحريات الشخصية تهديد لقوامه الجمعي؛ وتتمثل سمة المجتمع الجمعية تلك بالعصبية على مستوى الشخص وفي الاستبدادية على مستوى نمط الحكم في الدولة العربية.

وأوضح أن من الأسباب التى هددت وتهدد الأمن الفكري هي التفريط التاريخي للأنظمة العربية بالحريات الفردية، والذي خلق نمط تسلطي اجتماعي وثقافي، جعل من ممارسة تلك الحريات الفردية شكلاً من أشكال تهديد ما يسمى بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد في المجتمع الجمعي السلطوي الذي شكَّلَ بتلك السلطوية قيداً يومياً ذاتيا على الأمن الفكري للفرد.

واهتم كراجة في كلمته بالقاء الضوء على التحدي الأكبر الذي يهدد للأمن الفكري اليوم في المنطقة وقال إنه ليس الجماعات المتطرفة التكفيرية وحسب، بل هي أيضاً الجماعات الإجتماعية العربية الدينية أو العرقية أو الجندرية التي أقامت أمنها الفكري على هضم الحقوق والتفريط بالحريات الفردية، وذكر أن السلطة غير الواعية هي العدو الأول للفكر، فكلما كان الحكم ديمقراطيا كان الفكر حراً والدين لا يمكن أن يكون أبداً عدوا للفكر.

الأسئلة ونقاط النقاش

- الأمن عكس الخوف، ليس المعني هنا أمن المفكر فقط ولكن أيضا أمن المجتمع من الفكر المتطرف
- الأسرة هي التي تربي ولكنها تربي حسب السياسة المنبثقة من الدولة، فإذا كانت هناك حرية وديمقراطية فسوف تربي الأسرة أولادها علي هذه المبادئ، فالأسرة والمدرسة والجامعة هي مؤسسات تربي حسب النظام السائد في الدولة
- يجب على الانسان أن يبدأ والنهاية في ذهنه
- هل لدينا الثقافة الكافية لتسويق سلمية الدين بشكل سلمي؟
- ليس الحل في المنهج التعليمي بتدريس الدين أو عدم تدريسه
- ثقافة السلام تحتاج إلى العدالة
- لابد من فصل الدين عن السلطة/ السياسة، فالسياسة هي فن إدارة المجتمع بما يخدم مصالحهم على الوجة الأنفع.

والتطوير والتعديل والحذف والإضافة على مر الأزمان، وتصبح في نهاية المطاف سجلاً حضارياً فكرياً للمجتمعات والأمم والشعوب، تتشكل من خلالها هويتها وثقافتها وحضارتها التي تصبح محلاً للاعتزاز والفخر، وربما يعد هذا السجل الحضاري من أعظم الإنجازات المعنوية لديها، وبناءً على هذا الفهم لا بد من تحقيق «الأمن الفكري» اعتماداً على هذه النظرة التي تأخذ بحسبانها التوافقات الجمعية، بغض النظر عن مصادر هذا السجل ومرجعياته القيمية سواء كانت من الأديان أو الفلاسفة والحكماء والأدباء وأهل الفكر وأصحاب التجربة الإنسانية الفذة.

وشدد على أن الأمن الفكري لا يتحقق إلا بالتوافق على تحقيق الحرية أولاً، لأن الفكر لا ينمو ولا يترعرع إلّا في جو الحرية الحقيقية المطلقة التي تجعل العقل يقوم بوظيفته الأصلية بالتفكير والانطلاق والابداع والابتكار، ولذلك فإن الاستبداد وحكم الفرد الديكتاتوري المطلق يعد أهم معوق أمام الأمن الفكري، وهو العامل الأكثر أهمية في إذكاء جذوة العنف والتطرف التي تشتعل وتنمو وتكبر في ظل انغلاق آفاق الحوار والمشاركة.

الدكتور رحيل غرايبه

وعن الطرق التى تؤدي إلى تحقيق الأمن الفكري قال انه يتحقق عن طريق الانفتاح على حضارات العالم، وفتح آفاق التواصل مع الأفكار، وامتلاك القدرة على الاستفادة من التنوع والتعددية وإدارة الاختلاف الحتمي بين الناس الذي يعد أحد نواميس الكون وطالب الجميع لتحقيق هذا الهدف إلى ضرورة التخلص من التعصب بكل أشكاله مهما كانت بواعثه، دينية أو مذهبية أو عرقية أو جهوية، ولا بد من اعتبار معايير الكفاءة والأمانة والقوة العلمية والمعرفية على صعيد الفرز والاختيار، حتى يتحقق الشعور بالعدالة والمساواة أمام القانون.

الأسئلة ونقاط النقاش

- لابد أن نحاول أن نقلص من وجود الفجوات الحضارية بين الأجيال والإبتعاد عن لغة الصراع
- الثالوث: الدين -الدولة/السلطة- التراث، يلعب دورا مهما جداً وما وجدت السلطة إلا لحماية الفكر والحرية وسعادة المواطنين وليس لتخوفهم أو إرهابهم، ولابد من تغيير نظرتنا إلى التراث والدين، فاستغلال الدين كسلطة تنفيذية أدى إلى: إما أن ينظر المرء إليه نظرة قداسة وعصمة أو نظرة إزدراء واحتقار، والتراث ليس شيئا معصوما واعادة النظر فيه حسب السياق الحالى شئ ضروري جدا
- كيف يتحرر الدين من الاختطاف والوصاية والممارسة حتى يكون عاملاً من عوامل بناء الحرية والنهضة والتعايش المشترك؟ من خلال امتلاك القدرة على النقد والانفتاح.

نتائج مناقشات المجموعات وأفكار المشاركين

المجموعة الأولى

- تحديد المفاهيم الأساسية لثقافة الحوار والتربية المدنية: الحوار و التسامح، احترام الآخر، التعددية، حرية التعبير، التفكير النقدي
- طرح برامج متخصصة في مضامين التربية المدنية وثقافة الحوار (تنفذ بشكل تطبيقي)
- تشجيع الطلبة علي الانخراط في مبادرات اجتماعية (معسكرات ...)
- رفع كفاءات الهيئات التدرسية في الجامعات على التدريب والتدريس التفاعلي: أدلة تدريبية، ورشات عمل
- مراجعة وتعديل السياسات و الاجراءات المتعلقة بثقافة الحوار
- تفعيل قنوات التعبير للطلبة ليكونوا جزء من عملية صنع القرار
- عمل مسابقات للتنبية على الحوار الهادف المؤدي إلى بناء الشخصية المتكاملة والمتزنة للطالب
- التأكيد على القواسم المشتركة والنأي عن الخلافات من خلال توعية الخطاب الموجهه للطالب
- ايجاد منبر إعلامي طلابي حر يؤكد على ثقافة الحوار وقبول الآخر والتسامح
- تطبيق القانون على الجميع بعدل ومساواة

المجموعة الثانية

أسس الحوار

- احقاق العدل وسيادة القانون
- تعزيز استقلالية الجامعات
- تعزيز البرامج اللاعنفية التي تدعو للأمان والحوار
- تطوير أساليب التدريس وتدريب المعلمين عليها
- تنمية روح الفريق وعمل مشاريع بحثية

المقهى العالمي/ World Café

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: موسي المنيزل و أولي ياغر

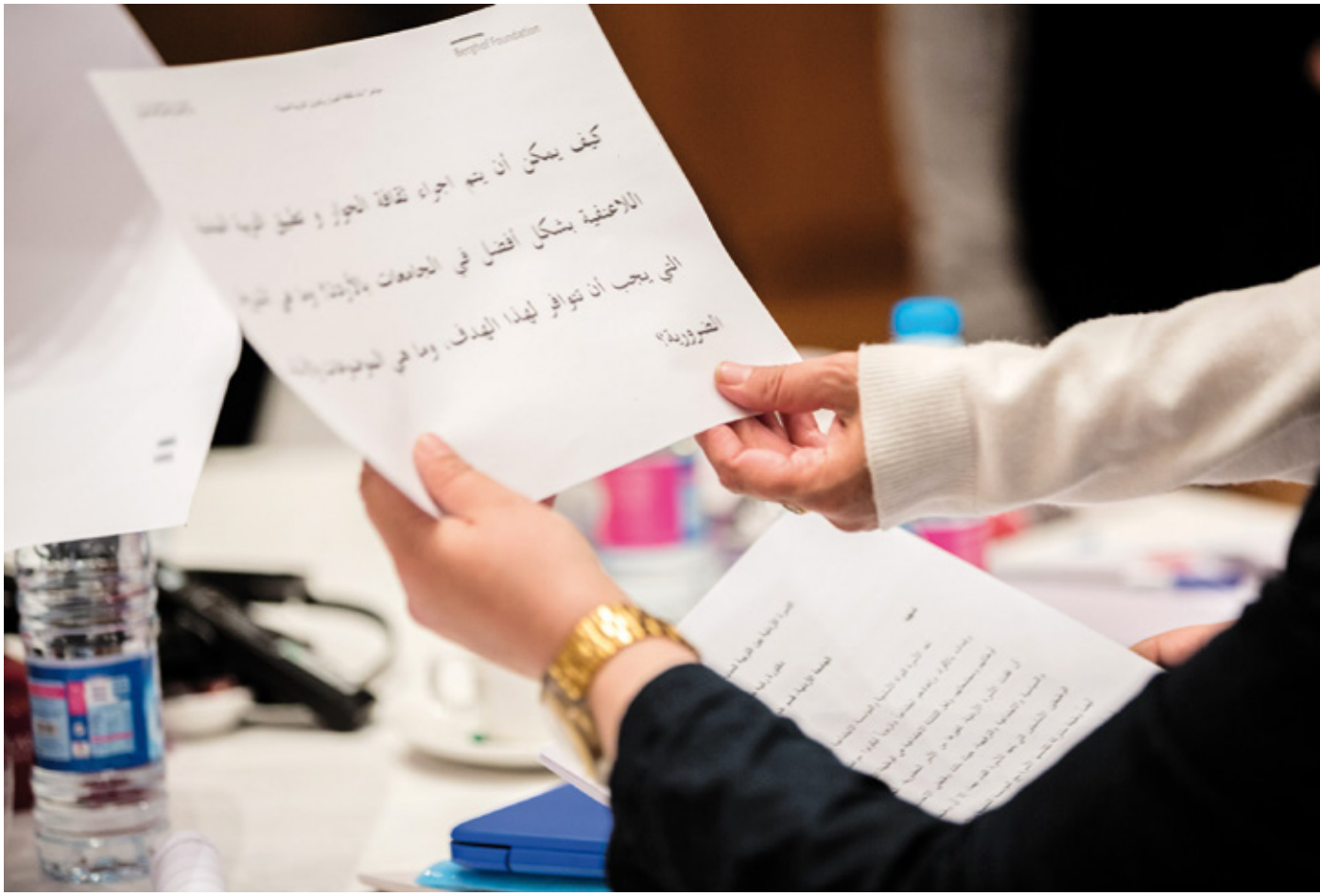

المقهى العالمي وسيلة تفاعلية تهدف إلى تبادل المعرفة وتعزيز الحوار في موضوع ما، تقوم الطريقة على تقسيم المشاركين إلى مجموعات وأعطيت كلها نفس السؤال، ألا وهو:

- كيف يمكننا تعزيز وترسيخ ثقافة الحوار في الجامعات الأردنية؟
- وما هي التحديات التى تواجه تعزيز ثقافة الحوار؟ ما هي الموضوعات والأساليب الضرورية لترسيخ ذلك؟

تم توفير الأوراق والأقلام للمشاركين لكتابة آرائهم وأفكارهم، ثم تم إعطاء المشاركين ثلاثين دقيقة للاختيار بين طاولة أو أخرى، ثم الانتقال في الثلاثين دقيقة الآخرى إلى طاولة مستديرة آخرى للاطلاع على نتائج المناقشات التى طرحت على هذه الطاولة من قِبل المشاركين الآخرين والحوار حول هذا الأفكار وربما إضافة نقاط جديدة. وفي النهاية يقف شخصان على الأقل من كل طاولة لتقديم نتائج المناقشات إلى للآخرين.

المجموعة الخامسة

- تغيير أساليب التدريس: الحوار بدلا من التلقين
- العمل علي إعداد الهيئة التدريسية لتطبيق ذلك
- تعزيز العلاقات بين أعضاء الهيئة التدريسية

الاستراتيجيات

- ورش عمل تفاعلية (مثل المقهى العالمي أو حوار الدائرة المستديرة)
- المشاركة في المؤتمرات

الشروط

- الاعتراف بحق التجربة وحق التسامح وحق الخطأ
- الاعتراف بالحوار وقبول واحترام الطرف الآخر

المجموعة السادسة

- التركيز على النشاطات اللامنهجية المتنوعة (الثقافية، الفنية، الرياضية....)
- تطوير المناهج بحيث تركز على التحليل النقدي وقبول الرأي والرأي الآخر
- تطوير أساليب التدريس والتعامل مع الطلبة بعيدا عن التلقين
- إيجاد أندية الحوار الطلابية والمناظرات الاجتماعية
- تعميق ثقافة الأعمال التطوعية في ذهن الطالب خلال مراحل التكوين والتفكير
- تأهيل وتعزيز قدرات المعلم القدوة من خلال التعليم وبرامج التدريب والتأهيل

المجموعة الثالثة

- توسيع فرص مشاركة أصحاب الفكر في عمليات إعداد الطلبة الجامعيين
- تغيير الخطط الدراسية الجامعية لتضمن مواد تعني بالتثقيف الالكتروني والاستخدام الآمن للانترنت بما يحول دون استخدام هذة التقنية في زرع الكراهية والصراع والعنف بين المجتمعات والجماعات
- القيام بأنشطة لكسب مؤازرة صاحب القرار لتنفيذ المقترحين السابقين

الموضوعات

حقوق الإنسان، الدولة المدنية، التطرف والإرهاب

الأساليب

- المحاضرة الأسبوعية غير الصفية
- الأسر الجامعية
- الزيارات الاستطلاعية
- تبادل الطلاب بين الجامعات والدول
- عمل برنامج وتدريب أناس مؤهلين ومدربين قانونيا وبدنيا للتعامل مع العنف الجامعي

المجموعة الرابعة

- خلق بنية معرفية قوية ومنفتحة ومتنوعة ثقافيا بكل ألوان المعرفة وأنماط التعاطي الحضاري والثقافي
- بناء الاتجاهات الايجابية نحو الاختلاف ونحو الآخر
- خلق التوافق العام علي السياسة العامة للدولة وسلطة القانون والتشريع وإلغاء الانتماءات الضيقة
- تعزيز مفهوم الهوية الوطنية
- إجراءات الحد من ثقافة العنف

السياسات

- المساءلة
- الشفافية
- سيادة القانون
- تعزيز ثقافة المجتمع المدني

الاستراتيجيات

- إعلام
- تعليم
  - مناهج: مساق مدرسي وجامعي يركز علي التربية المدنية
  - تعزيز دور المشاركة ورفع الحظر عن المشاركة السياسية
  - أساليب تدريسية وتأهيل المعلمين والاكاديمين
  - بناء الشخصية: الثقة بالحوار، مهارات الحياة، الاجتماع، حل المشكلات، التفاوض، التواصل
  - اعتماد الإدارات المفتوحة

المجموعة التاسعة

معا لتعميق قيم الحوار في الجامعات الأردنية وتقوم علي ثلاثة محاور:

المدخلات

- مجتمع محلي: طلاب مدارس، موظفون، أسرة، التراث المحلي، نظام تعليمي ومدرسي
- لابد من تنمية ثقافة قبول الآخر وثقافة الحوار

العمليات والأطراف

- وضع خطط دراسية تراعي ثقافة الحوار
- التأكيد على دور الجامعات في التنمية المجتمعية
- برامج رفع كفاءات العاملين في مجال ثقافة الحوار
- التأكيد على دور أساتذة الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار

المخرجات

- اكتساب مهارات أساسية في تعظيم معنى قيم وسلوكيات ثقافة الحوار
- تحسين البيئة الجامعية بزيادة منسوب الأمان داخل الجامعة

المجموعة السابعة

علي مستوى الطالب وعضو هيئة التدريس

- تدريب الطلبة على مهارات التواصل والحوار من خلال مناهج متطورة
- توعية الطلبة بحقوقهم ضمن علاقتهم بأعضاء هيئة التدريس من خلال دليل الطالب (ورش عمل)
- تفعيل دور المرشد النفسي والاخصائي الاجتماعي والقانوي على مستوى عمادات الطلبة (مراكز استشارات نفسي، قانوني، اجتماعي للطلبة)
- إدماج الطلبة في المشاركة في التخطيط للمساقات التدريسية ضمن نسبة معينة (٥-١٠٪) وربط الجانب النظري بالعملي
- تفعيل دور ممثلي الطلبة على مستوي اللجان بالكليات والجامعات

على مستوي الطلبة مع بعضهم البعض

- تفعيل الانشطة اللامنهجية وربطها بالمهارات الحياتية
- اشراك الطلبة في المهام (كالمشاريع البحثية والعملية والقيادية والتطوعية...) الشبكات الطلابية

على مستوى أعضاء هيئة التدريس

- اشراك أعضاء هيئة التدريس في القرارات الادارية والفنية التي تهمهم مثل البحث العلمي ومراجعة الأنظمة والتعليمات لمعرفة الثغرات وتعديلها
- إلغاء الطبقية المهنية القائمة على الرتبة العلمية فيما يتعلق بتحقيق المصلحة للأقسام, وبالتركيز على إشراك أعضاء القسم في القرارات المتعلقة بكافة الشؤون الأكاديمية
- العدالة والمساواة بين التخصصات الأكاديمية العلمية والإنسانية والاجتماعية على مستوى البحث العلمي والأنشطة المنهجية

المجموعة الثامنة

- تكوين صفوف متعددة الثقافات
- تبادل الثقافات بين الطلبة
- منح للطلبة السوريين والأردنين (من الجامعة الألمانية بالأردن أو من الجامعات في ألمانيا)
- عمل منظومة (فكرة تحتاج إلى تمويل)
- استثمار صحيح للموارد ومكافحة الفساد
- تغيير أسلوب التدريس في الصفوف
- تعميم تجارب الفرص لجميع الطلبة من خلال برامج تبادل الطلبة
- تغيير منهجية المحاضرين والمدرسين
- انتهاج أسلوب الحوار في التدريس وبرامج التدريب والتأهيل

وعلاوة على ذلك، تحتوي المواثيق العالمية المتعلقة بالتعليم الشامل والمواطنة العالمية لليونسكو (٢٠١٥) وإطار العمل التوجيهي للوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠١٦) و ميثاق ماستريخت (٢٠٠٢) على مفاهيم مهمة لتأطير مفاهيم التعليم المبتكرة في المدارس من منظور طويل الأمد:

- تطوير التربية/التعليم
- تدريس حقوق الإنسان
- التدريس وفق التعليم المستدام
- التعليم من أجل السلام ومنع الصراعات
- التعليم متعدد الثقافات

كاسندرا شوتسكو الدكتور نورما نعمة

وتأتي هذه المواضيع المتشابكة المتعلقة بالتعليم الشامل والمواطنة العالمية حتى الآن في سياقات لا منهجية ولم يتم تمثيلها بشكل كلي في أحد المواد الدراسية. ومن ثَمّ فإن التحدي الأكبر هو جمعها في مادة أو منهج دراسي، ودمجها في التعليم المدرسي الأساسي. ونظرًا للطابع المتنوع والمتشابك للتعليم الشامل، تقع على كاهل العديد من الجهات الفاعلة والوزارات مسؤولية سياسية لتنفيذ وتطبيق البنى الجديدة.

الأسئلة ونقاط النقاش

- وقد أجاب لانغ - فويتازيك عن أسئلة الحضور التي تمحورت حول إمكانية تطبيق التعليم الشامل ومفهوم المواطنة العالمية في العالم العربي، الذي يواجه العديد من الصراعات والعراقيل الداخلية، مشيرا إلى المعلّم والفيلسوف البرازيلي باولو فريري. فقد دافع عن فكرة أنّ التحول في التعليم أمر جوهري للتحوّل المجتمعي، وهذا يشمل تلقائيا آفاقًا جديدة. نحتاج في ضوء عالم مشوش يبدو في بعض الأحيان أنه خرج عن السيطرة أن نتساءل عن المواضيع المؤثرة فعليًا لجعل هذا العالم مكانا أفضل في المستقبل؟
- تم طرح أسئلة أخرى حول دور وسائل الإعلام وتأثيرها على الشباب. كما تكررت أيضا مواضيع تشكيل الرأي العام ومشكلة الاستقطاب من خلال وسائل الإعلام على مدار النقاشات في هذه الجلسة، وفي المؤتمر ككلّ.

المواطنة العالمية

الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: د. أسيل الشوارب

أ.د. غريغور لانغ – فويتازيك: التعليم الشامل كمهمة تعليمية – المبادئ الأساسية والتجارب من المنظور الألماني

الأستاذ الدكتور غريغور لانج – فويتازيك

شارك الأستاذ الدكتور غريغور لانغ – فويتازيك، أستاذ العلوم التربوية بجامعة التربية والتعليم في فاينغارتن بألمانيا، بموضوع «التعليم الشامل كمهمة تعليمية - المبادئ الأساسية والتجارب من المنظور الألماني»، ومشاركة معرفته العميقة حول التعليم في إطار المجتمع العالمي. فقد أصبح مفهوم التعليم الشامل مهما جدا في المدارس والجامعات الألمانية. ومن ثَم فقد أعطى الموضوع لمحة عامة عن الدوافع والأفكار العالمية والألمانية للعمليات التعليمية طويلة المدى. وقد ركّز لانغ - فويتازيك على التساؤل التالي: ما هي المعارف والكفاءات التي يحتاجها المعلّمون والطلاب في المدارس والجامعات ليسترشدوا بها في عالم يتسم بالعولمة المتزايدة؟

وبطريقة مبتكرة للغاية قدّم لانغ - فويتازيك للمشاركين مفهوما عن الكفاءات الأساسية للتعليم الشامل، حيث استخدم رسمًا توضيحيا لزرافة ملونة رسمها ابنه. وترمز الزرافات إلى النظرة الشاملة للصراعات نظرًا لأعناقها الطويلة، والقدرة على إدراك الصراعات المحتملة في مرحلة مبكرة، بالإضافة إلى التخطيط بعيد الأمد لمنع العنف. يحيل ذلك إلى كفاءة جوهرية أخرى، وهي تغيير المنظور. وقد شدّد لانغ - فويتازيك على أهمية تغيير نظرتنا، خاصة فيما يتعلق بمسألة الهجرة.

المحور الثالث: كيف نفهم مستقبل المواطنة العالمية في ضوء أزمة النظم التعليمية التي تعيشها الكثير من المجتمعات وأزمة التنمية السياسية في مجتمعات جنوب العالم التي لم تنضج المواطنة في إطار الدولة الوطنية، وأزمة القيم المرتبطة بالتكنولوجيا ووسائل الإعلام وهل تسهم هذه الظروف في المساعدة في تسريع اندماج المجتمعات في المواطنة العالمية أم تعمق الفجوة، كل ذلك يبقى أقل من التحولات السياسية والاستراتيجية التي تنعكس ظلالها على المؤسسات التعليمة وعلى الطريقة التي يتعامل من خلالها الأطفال والشباب مع مصادر المعلومات والتكنولوجيا والإعلام . في ضوء تصاعد الإرهاب وخطاب الكراهية والثقافات العدائية وصعود اليمين، وفي الختام كيف تؤكد هذه الظروف مجتمعة على أولوية التربية من أجل مواطنة عالمية.

اختلفت الأراء حول مفهوم العولمة وما إذا كان المفهوم جديد؟ وما إذا كان العالم فعلا يزداد عولمة؟ حيث رأى البعض أن المواطنة العالمية هي نظام عالمي يتمتع فيه المواطن بالمساواة في الحقوق والواجبات على مستوي العالم، ورأي البعض أن العولمة هي وحش أقتصادي يفتقد إلى الإنسانية، ورأى آخرون أنه من المستحيل تحديد أهداف للتربية العالمية على مستوي العالم، ولكن هناك قواسم مشتركة بيننا يجب التركيز عليها.

وشدد المشاركون من خلال مدخلاتهم على أن الإعلام ليس وسيلة فقط لنقل العالم بين يديك ولكن أيضا وسيلة للحث على التطرف والكراهية ونبذ الآخرين. وكذلك اعتبروا أن مؤسسة الإعلام جزءا مهما في التربية المدنية ومؤسسة مؤثرة جداً وعليه يجب على مؤسسة الإعلام أن تعيد النظر في الخطاب الإعلامي لبناء الوعي الفكري العربي ليكون منسجما مع مبادئ التربية المدنية.

الأسئلة ونقاط النقاش

- لا أرى أن العالم يزداد عولمة
- الأوربيون يكيلون بمكيالين عندما يتعلق الأمر بمواطنيهم ومواطني الدول الأخرى، ومن يملك الموارد يفرض رأيه على العالم
- ما هو مقايس الإنسان العالمي؟ وهل هناك مصلحة إنسانية تجمعنا حتى نطالب بالعولمة؟ فإذا كانت المصلحة الفردية وعلي مستوي الجماعات والدولة أصبحت مشوشة، فكيف بالمصلحة العالمية!
- هل تراعي مقومات التربية العالمية الهوية الأصلية للشعوب؟
- تضاعف المهارات البشرية بشكل كبير جدا وظهور مصطلحات جديدة ، أدي إلى صعوبة مواكبة الحياة وما هو جديد
- لا أعتقد أن العولمة مصطلح جديد فقد تحدث عنه الإسلام من قبل ١٤٣٠سنة.

الدكتور باسم الطويسي: التعليم من أجل المواطنة العالمية في قرية عالمية مفككة

لم يتمكن د. باسم الطويسي من الحضور لظروف خاصة وقدم المحاضرة نيابة عنه الدكتور صخر خصاونة ، والذي قام بالرد على السؤال المحوري:

- أي مستقبل لمنظور المواطنة العالمية؟
- هل تتقدم المجتمعات الانسانية نحو هذا المنظور؟
- أم أن الوقائع والصراعات والتحولات التي يشهدها العالم تذهب إلى أن القرية العالمية في طريقها إلى المزيد من التفكك؟

تناول د.صخر خصاونة ثلاثة محاور معرفية وفكرية تحاول الوصول في النهاية إلى الاجابة عن هذه الأسئلة:

الدكتور صخر الخصاونة أ.د. غريغور لانغ - فويتازيك الدكتورة أسيل الشوارب

المحور الأول: التعريف بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بالمواطنة العالمية وتاريخ تطور هذا المفهوم والأبعاد المرتبطة به في المجالات المعرفية والسلوكية والعاطفية، والأسس المعرفية للتعليم من أجل المواطنة العالمية وأهمها فهم الهوية الجماعية في إطار التنوع والتعدد بعيدا عن الاختلافات العرقية والاثنية والدينية، والأساس الذي يدعو إلى التنشئة على فهم قضايا حقوق الانسان والقضايا العالمية الكبرى والقيم العالمية المشتركة مثل العدالة والمساواة والكرامة والأساس المرتبط بمهارات التفكير النقدي والابداعي.

المحور الثاني: التعريف بالمنظور المرتبط بدور مؤسسات التنشئة الأخرى خارج المؤسسة التعليمية في تطوير قدرات الأفراد ووعيهم وسلوكهم بالمواطنة العالمية؛ وأهمية منظور التربية الإعلامية والمعلوماتية والذي يخصص أحد المجالات الأساسية له للحوار بين الثقافات في إطار المواطنة العالمية، وبالتالي يحاول هذا المنظور استكمال دور المؤسسة التعليمية في تعميق الوعي بالعالم المتنوع وبحرية التعبير وحقوق الإنسان.

الدكتورة أمل عواودة: تداعيات اللجوء في بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية

المرأة السورية اللاجئة : انموذجاً

طرحت الدكتورة أمل عواودة من خلال ورقتها بالمؤتمر، تداعيات اللجوء وثقافة الحوار، حيث قالت إن مختلف مظاهر الاضطهاد والقمع والإنتهاكات السافرة لحقوق الإنسان وما تتعرض له المرأة على سبيل التخصيص أبان الحروب والصراعات المسلحة هو الأمر الذي يدفع بها إلى رحلة اللجوء، لتجد نفسها في مجتمع وبيئة أخرى تحمل لها الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبنوية على كينونتها النسوية مما يغرقها في منظومة ثقافية جديدة تؤثر بطريقة وبأخرى على مختلف أدوارها في المجتمع.
وكما أوضحت الاحصاءات العالمية لنوع اللاجئين، فإن المرأة تشكل نسبة عالية جدا من نوع اللاجئين، وهي المتضرّر الأول إلى جانب الأطفال في الحروب والنزاعات المسلّحة.

وقالت الدكتورة أمل إن المرأة تلوذ بالفرار بنفسها من العنف الواقع عليها متى استطاعت ذلك، فتجد بذلك نفسها في أرض غير أرضها ووطن غير وطنها وتصبح في القانون والأعراف امرأة لاجئة تعيش في الخيام، مما يجعلها تتعرض للعديد من مظاهر الظلم والاضطهاد والاساءة الصحية والجسدية والنفسية والجنسية لمجرد كونهن نساء. إذ أن الظلم والاضطهاد الواقع على النساء لأنهن نساء، والذي يضطرهن في أغلب الأحيان لترك مواطنهن، يستمر في الغالب حتى في بلد اللجوء. وهنا لا بد من الأخذ في الإعتبار الأفعال التي تحدث قبل الفرار أي في بلد المنشأ، وأثناء الفرار، وفي المخيمات.

الدكتورة أمل عواودة

وذكرت أن المرأة السورية تعرضت لأنواع ظلم واضطهاد في الأردن وإن كانت أقل مما تعرضت له في بلدها أثناء الحرب.

وعن ممشكلة الزواج المبكر بين اللاجئين، شددت عواودة على أن الزواج المبكر من وجه نظر العائلة هو ضمان لسترة البنت، وخوفها عليها من الاغتصاب أو التحرش أو الانحراف الجنسي في سن المراهقة. وقالت حان الوقت للتعاون بين نتائج الدراسات الأكاديمية التى يقوم بها الباحثين وبين العاملين في مجال مساعدة اللاجئين في المخيمات حتى نحصل على نتائج مرضية.

الأسئلة ونقاط النقاش

- هل هناك علاقة أو ترابط بين البحث العلمي والعاملين في أرض الواقع؟
- ماهي نظرة المجتمع الأردني إلى المرأه اللاجئة السورية؟
- كيف يمكن أن نغير نظرة مساعد اللاجئين إلى اللاجئين، وكيف يمكن على المساعد أن ينظر إلى نفسه على أنه مقدم خدمة للاجئ؟
- ماهي الاستيراتيجيات التي استخدمت مع العاملين في مجال مساعدة اللاجئين؟
- هل هناك رؤية حول إدماج اللاجئين السورين في الأردن؟

بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية في مجال مساعدة اللاجئين

الجلسة الخامسة

رئيس الجلسة: موسى المنيزل

أولي ياغر: مساعدة اللاجئين المراعية لظروف النزاع

تناقش هذة الورقة موضوع «مساعدة اللاجئين المراعية لظروف النزاع»، حيث تهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف مختلفة:

أولا: خلق مساحة لتعلم كيفية التفاعل بشكل بنّاء وكيفية التعامل مع وجهات النظر المختلفة أو القيم المتباينة دون اللجوء إلى العنف،

ثانيا: فتح مجال لإعادة التفكير بصورة فردية أو جماعية لأنظمة القيم الأساسية التي تمثل دافع في العمل اليومي للعاملين في هذا المجال وكذلك كيفية الانصات للداخل من خلال الحوار البنّاء نحو الخارج/ الظاهر وثالثا، اتاحه المجال لتبادل الخبرات ووجهات النظر بين الشباب.

الدكتورة أمل عواودة　　موسى المنيزل　　أولي ياغر

الأسئلة ونقاط النقاش

- هل الخلافات بين اللاجئين أنفسهم؟ أم بين اللاجئين والعاملين ؟ أم اللاجئين والدول المضيفة؟
- المشكلة في ألمانيا عدم توافر الأماكن التي تراعي خصوصيه اللاجئ وليست مشكلة دينية أو عرقية
- الصعوبة في عملك مع اللاجئين في أن تكون محايداً
- يجب أن ننظر إلى اللاجئ قبل كل شئ على أنه إنسان، فالمرأة تعامل كامرأة أولا قبل أن تكون لاجئة والطفل يعامل كطفل قبل أن يكون لاجئ
- تعلُم ثقافة اللاجئ عامل مهم جداً ويساعد على تفهمه ومساعدته بشكل أحسن
- كيف يتم التعامل مع الصدمات النفسية للاجئين؟

وترى د. مها درويش أن هذه الكفاءات تمثل «مهارات حياتية» أساسية ضرورية لجميع العمليات التعليمية في المدارس وداخل العائلة على حدٍ سواء. فإذا كان الآباء والمعلّمون على وعي أكثر بتلك الكفاءات ويمكنهم دمج أنفسهم في طرق التعليم والتنشئة الخاصة بهم، فسيتثنى منع العنف على نطاق واسع. ولهذا السبب، يعتبر دمج تلك المهارات في تعليم الأطفال أمرا بالغ الأهمية من أجل التعايش السلمي في المجتمع الأردني.

وعلاوة على ذلك، ذكرت الدكتورة مها درويش أن العنف داخل الأسرة في الأردن موضوع حساس للغاية، لكنه بحاجة للنقاش بشكل أكثر صراحةً في العلن. ترتبط أكبر نسبة من العنف داخل المجتمع الأردني بالعنف الأسري. ولسوء الحظ، فإن الأرقام الرسمية للعنف الأسري لا يمكن أن تمنح نظرة حقيقية، نظرًا لأن معظم الحالات غير مسجلة حتى من قِبل الضحايا.

وترى الدكتورة مها درويش أن المشكلة الأساسية تكمن في أن برامج الوقاية أو العمل الاجتماعي والدعم النفسي تستهدف في غالب الأحيان الضحايا، وليس الجناة. على سبيل المثال، هناك الكثير من المراكز التي تُقدم الدعم للنساء والأطفال ضحايا العنف الأسري، لكن هناك نقص في البرامج التي تتعامل مع الجناة وتعمل معهم على منع العنف أو تقدم لهم الدعم النفسي. ولا يُقدّم هذا النوع من الدعم إلاّ في حالات المعاناة، بعد فوات الأوان. والنتيجة هي توفّر قدر ضئيل جدًا من المعلومات عن الجناة بشكل عام، الأمر الذي يجعل من الصعب جدًا منع العنف وإنشاء البرامج الفعالة التي تعالج الأسباب من الجذور.

وقد أحرز المؤتمر الخاص بمناقشة تلك الموضوعات تقدمًا في السنوات الأخيرة، كما عالجت بعض المدارس والجامعات مشاكل العنف الأسري بالفعل. وقد ساهمت في العمل التعليمي الجوهري فيما يتعلق بالوعي بالعنف في المجتمع. ومع ذلك، يحتاج منع العنف إلى مزيد من التعزيز، عبر المشاريع والبرامج المقدمة من مؤسسة بيرجهوف ومدرسة ثيودور شنيلر الخاصة بالتربية السلمية والمدنية على سبيل المثال.

الأسئلة ونقاط النقاش

- نظرًا للافتقار لمهارات إدارة الغضب والتواصل السلمي، يمكن أن تتصاعد حتى المشكلات والنزاعات البسيطة وتصبح صراعات عنيفة مثل التي حدثت مؤخرًا في نهاية شهر نوفمبر في جامعة الأردن عندما قامت مجموعة مكونة من ١٠٠-١٥٠ شخص «باقتحام الحرم الجامعي بعد اصدام آخر وقع في وقت سابق من هذا الأسبوع» (صحيفة جوردان تايمز). وهذا النوع من الحوادث يمكن تجنبه.
- الحاجة لتطبيق مثل هذه «المهارات الحياتية» في المناهج الدراسية مع التركيز على القدرة على التعامل مع الصراعات وإدارة الغضب والقدرات التفاوضية.
- يبدأ منع العنف بالتأمل الذاتي، حيث يحتاج الآباء إلى التفكير في المنهج الذي يُنشّئون به أطفالهم وكيفيّة التعامل مع النزاعات داخل عائلاتهم. في غالب الأحيان لا يعي الآباء عواقب تصرفاتهم. فكيف يمكننا تنفيذ عملية التأمل هذه؟
- وما الدور الذي يمكن أن تلعبه الجهات الدينية في منع العنف الأسري؟ قد يكون تنفيذ إستراتيجية تتضمن وجود الدعاة والأئمة أمرا فعّالا إلى مدى بعيد.

بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية في الأسرة

الجلسة السادسة

رئيس الجلسة: أ.د. لبنى عكروش

الدكتورة مها درويش: دور المهارات الحياتية المكتسبة في الوقاية من العنف من خلال التعليم والتنشئة داخل الأسرة

الدكتورة مها درويش

الدكتوره مها درويش هي عضو في مجموعة الخبراء في مشروع مؤسسة بيرغهوف المتعلق بالتربية السلمية والمدنية في الأردن منذ عام ٢٠١٢. وهي تعمل كأخصائية نفسية، ولديها إلمام واسع بالعنف الأسري والعنف القائم على أساس الجنس.

خلال هذه الجلسة طرحت الدكتورة لبنى عكروش (رئيسة رابطة الأكاديميات الأردنيات) عدة أسئلة على الدكتورة مها درويش كأخصائية نفسية، كان منها:

- ما هو واقع العنف الأسري في الاردن ؟ وما هي أشكاله وأنواعه ؟
- كيف يمكن أن يشكل العنف مشكله حقيقية برأيك ؟
- كمختصه في الإرشاد النفسي: ما هي اقتراحاتك للخروج من هذه المشكلة ؟

في ورقتها حول «دور المهارات الحياتية المكتسبة في الوقاية من العنف من خلال التعليم والتنشئة داخل الأسرة»، ناقشت د. مها درويش الكفاءات الأساسية التي من شأنها منع السلوك العنيف والتطرف في عدة نقاط:

- القدرة على الاستماع بالإضافة إلى الاحترام المتبادل، وتسهيل التواصل غير العدائي بين الأشخاص على قدم المساواة
- مهارات إدارة الغضب مع القدرة على التعامل مع الصراعات، نظرًا لكونها جزء من حياة أي فرد
- القدرة على حل المشاكل للتفاوض والوساطة بين الأفراد، وبشكل خاص القدرة على تبني طرق مختلفة للتفكير للتّمكن من تغيير وجهات النظر

ترسيخ قيم التربية المدنية والأساليب المستمدة من الموروث الثقافي الاجتماعي؟ ورجحت أنه لابد من إعادة النظر في الموروث الثقافي الاجتماعي بما يتلائم مع السياق الحضاري الحالي، وأخذ ما يدعو إلى التسامح واحترام الآخرين، ونبذ ما يدعو إلى العنف والتطرف في التربية.

إن تأرجح بعض الأسر بين الموروث الاجتماعي الثقافي وأساليب التربية المدنية الحديثة قد يقود إلى سوء فهم واعتبار التربية المدنية ضد العادات الاجتماعية الموروثة وقد يشكل ذلك أزمة فكرية، لذا يجب أن نتخذ خطوات جادة باتجاه التربية المدنية على أن تبدأ من الأسرة ويتم توضيح آلياتها في تربية الطفل داخل الأسرة أولا مما سيعزز طرق وأساليب التربية المدنية في المدارس وفيما بعد في الجامعات والمجتمع بشكل أوسع.

وخاطبت الجميع بضرورة أن تتحمل الأسرة المسؤلية في نشر القيم وأدبيات الحوار وتعزيز التربية المدنية القائمة على الاحترام والتسامح والانفتاح على الأخرين وعلية يجب توعية المقبلين على الزواج وعمل دورات تأهلية لهم.

الأسئلة ونقاط النقاش

- ما هو تأثير البيئة على العنف؟
- الطابع البدوي الصحراوي والعشائري يفرض علي المرأة قانونا وعادات صعبة.

الدكتورة رانيه جبر: الأسرة الأردنية بين التربية المدنية والموروث الاجتماعي الثقافي

وخلال هذه الجلسة قامت الدكتورة لبنى عكروش (رئيس رابطة الأكاديميات الأردنيات) بتوجية الأسئلة التالية على د. رانيه جبر، كمختصة في علم الإجتماع:

- ما هي التحولات والتغيرات التي حدثت للأسرة قديماً وحديثاً ؟
- كما نعلم جميعاً فإن هناك وظائف للتنشئة الإجتماعية وهذه الوظائف أيضاً اختلفت قديماً وحديثاً، من هو باعتقادك المسؤول الأول عن نقل الثقافة للفرد ؟ وما هي أساليب التنشئة الإجتماعية ؟ وماهي آليات التربية المدنية للأسرة ؟

عرجت الدكتورة رانيه جبر خلال مشاركتها في المؤتمر إلى أهمية الأسرة في موسعة التربية واعتبرتها «المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن تربية الأفراد وإعدادهم للقيام بممارسة أدوارهم الاجتماعية المتعددة في المجتمع، والتي تساعد الفرد على تطوير إمكاناته وتعلم الثقافة وغرس القيم المختلفة مثل التسامح والكرم والشجاعة واحترام الأخر وقبول الاختلاف والتنوع والتي تشكل الركائز الاساسية للمواطنة الحقة».

الدكتور رانيا جبر　　الأستاذة الدكتورة لبنى عكروش　　الدكتورة مها درويش

وصرحت بأن دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية مكملاً للمؤسسات الأخرى ولكن محور هذه العملية التربوية والتعليمية هو الأسرة نفسها، وهنا تكمن أهمية الجو الأسري، وأوضحت أن الأسرة الجيدة تُكسب أبنائها القيم المجتمعية والتربية المدنية القائمة على التسامح والأخلاق العالية وتقبل الاخر والفكر الديمقراطي والعكس صحيح.
وقالت المحاضِرة أن البيئة لها تأثيرا مهما على الأفراد ، فالطابع البدوي الصحراوي والذي يعيش فيه نحو ٧٠٪ من الأردنيين أثر علي الأسرة وطرق تربيتها للأطفال والتفرقة بين الذكور والإناث منهم، وكذا الطبع العشائري الذي قد يؤدي إلى سلوك عنفي في بعض الأحيان. وسلطت الدكتورة رانيه في ورقتها الضوء على أهم التغيرات البنائية والوظيفية التي طرأت على الأسرة الأردنية نتيجة عوامل التحضر والتعليم والحياة المدنية، ومدى مواكبة الأسرة الأردنية لآليات وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالضبط الاجتماعي في ضوء هذه التغيرات؟ وهل تعزز هذه الآليات مفاهيم وقيم وسلوكيات التربية المدنية؟ وما هي نقاط الالتقاء أو الاختلاف بين أساليب التنشئة القائمة على

فالطالب محتاج إلى من ينصت إليه ويعيره إهتماما وهذا الاحساس قد يكون مفقودا إيضا في الأسرة، ويجب أن يكون ذلك جزء من واجبات المعلم بالمدرسة.

الدكتور زهير زكريا: التربيـة المدنيـة والسلوك المدني وظيفـة المدرسـة ومنبع التحضر

ذكر الدكتور زكريا أن ورقته هي ورقة نقدية تحليليه، تحاول تسليط الضوء على النظام التربوي العربي عموما وتبيان تناقضاته التي تقف في وجه الحداثة وتعارض نهج التفكير العلمي العقلاني وما يقود اليه ذلك من تغريب وإستلاب المتعلم، وذلك من خلال المناهج والنظم التعليمية والتربوية المتبعة حتى الآن في مدارسنا وهذه النظم لم تعد متناسقة مع السياق والزمن الذي نعيش فيه.

الدكتور زهير زكريا

وطالب بتغيير المناهج بأسرع وقت. فالتلقيم وأسلوب السمع والطاعة ورفض السؤال من قبل الطالب، كلها أساليب ربت جيلا غير واعٍ ، لذا يجب الانتقال إلى اسلوب النقاش والحوار والنقد البنّاء وكلها من آليات التربية المدنية. وكم نوّه إلي السلطة المطلقة للعقل وحرية الابداع، وحذر من أن «الحداثة لا تعني بالضرورة التحضر أو التمدن».

ثم سعى الدكتور زهير من جانب آخر إلى تبيان قيمة التربية المدنية وميزاتها التي تسهم في معمار الأوطان وبناء روح وسلوك المواطنة التي يقع في صلبها ثقافة الحوار وأسسه ومبادئه، وتخلص الى توصيف سبل بناء التربية المدنية في المدرسة العربية وإرساء المواطنة واسس الحوار الديمقراطي.

الأسئلة ونقاط النقاش

- الديمقراطية هي ثقافة تنشئة وتربية وطبع وليست أخلاق
- العالم لا يتغير بالكتب المقدسة أو بغيرها ولكن بالإرادة ولاسلطة علي العقل، والدين قواعد عامة لا تحكم العقل
- المناهج التى تُدرس الآن مليئة بالكراهية والحقد، والأطفال لم يعد لديهم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة لأنها لم تعد تُدخل عليهم المرح والسعادة، نعم التعليم يمكن أن يُدرس بشكل يُدخل على الطالب المرح والسعادة! يجب علينا التغير.

بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية في المدارس

الجلسة السابعة

رئيس الجلسة: د. قاسم العمرو

الدكتورة نوال الفاعوري

الدكتورة نوال محمود الفاعوري: بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية في المدارس

تناولت الدكتورة نوال الفاعوري في كلمتها في المؤتمر أهمية دور المدرسة في التربية المدنية وقالت إن مفهوم ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية في المدارس يدخل في مفهوم الأمن الإنساني الشامل بجوانبه الوطنية والاقليمية والعالمية وبألوانه وأطيافة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

وأشارت إلى أهمية مؤسسة المدرسة في منظومة الأمن المتكامل من حيث الأثر الذي تحدثه هذه المؤسسة في شريحة واسعة ألا وهم الأطفال والشباب، والذين هم أجيال المستقبل الذين سوف يشكلون معالم مسقبل بلدانهم وشعوبهم.

على ضوء هذه الحقيقة قالت العين الفاعوري لابد من الاهتمام اللازم بكل عناصر العملية التعليمية من حيث المناهج والمعلم المؤهل والادارة التربوية والانشطة المنهجية واللامنهجية ومجالس الطلبه ومجالس أولياء الأمور ومنظومة العلاقات التي تربط كل هؤلاء بالطالب.

وحيث أن الطالب هو محور العملية التعليمية فإن كل عناصر العملية التربوية مهمة لبناء فكرِهِ المتنور وشخصيتة المتوازنة وتعزيز قيم المواطنة الحقة والمساواة الكاملة واحترام دولة القانون والمؤسسات من خلال الحوار المتبادل واحترام الرأي والرأي الآخر وقبول الاختلاف والتعامل بايجابية وكذلك توسيع مداركهم في أجواء ديمقراطية ومناخ متاح للحوار الهادئ للالتقاء على المشترك الإنساني لخدمة البشرية جمعاء ولمواجهة التحديات الخارجية والداخلية بحكمة وعدالة واقتدار وكل ذلك يبدأ بالتعليم ومن خلال المؤسسات التربوية والتعليمية. ووجهت رسالة إلى الحاضرين بالتركيز على رفع مهارات وكفاءات المعلم للنهوض بالعملية التربوية والتعلمية. ومن خلال قصة قصيرة حدثت مع إحدي الطالبات أوضحت الدكتورة نوال أنه يجب علي المعلم أن يتعلم الاستماع إلى الطالب وإلى مشاكله،

الأسئلة ونقاط النقاش

- التركيز على المهارات أهم من التركيز على الثقافات ، فالثقافة يمكن معرفتها من خلال القراءة والمطالعة
- الاهتمام بالآخر مهم جداً ويجب أن نعلمه لطلبنا في المدارس
- يجب أن نعلم الطالب وسائل طرق البحث عن حل المشكلة أو اكتشاف طرق حل المشكلة بديلا عن استخدام العنف
- في الغالب نبني نجاحاتنا علي عثرات الآخرين وهذا هو المشكل الكبير
- مهمة المعلم تبدأ به أولا ، فالاستعلاء يجب أن يعالجه المعلم في نفسه أولا حتى يسود التواصل بينه وبين الطلبه على نفس المستوى
- لابد أن نسمح للطالب بالنقد والحرية في التفكير والتعبير عن آراءه دون خوف من المعلم

وقالت حول رأيها في طريقة المقهى العالمي: «حقيقة بالرغم من أني مدربة إلا أن هذا النشاط لم أعهده من قبل، فما تناولته هذه الطريقة من تبادل للأفكار والانتقال من مجموعة إلى مجموعة أخرى والاطلاع على ما كتبوا، يثري معارفنا وخبراتنا ويفيد النقاش وبالتالي يعزز مفهوم ثقافة الحوار. فعلا كان ترسيخاً لمفهوم الحوار وتبادل الآراء بشكل تطبيقي مع الآخرين ضمن فاعليات المؤتمر. أنا أؤمن برغم العقبات والتحديات التي تواجهنا في بناء ثقافة الحوار وتعزيز التربية المدنية، بأن التفاؤل والإصرار على العمل حتماً سيثمر في يوم من الأيام».

النتائج الختامية وتوصيات المؤتمر

قامت الأستاذة الدكتورة لبنى عكروش بقراءة التوصيات التي خرج بها المؤتمر حيث قالت:

يرفع المشاركون في المؤتمر الأول حول بناء ثقافة السلام وتعزيز التربية المدنية، الذي أقامته مؤسسة بيرجهوف بالتعاون مع خبراء المؤسسة بالجامعات الأردنية تحت رعاية معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي في ٢٥-٢٠١٦/١١/٢٦، البحر الميت، الأردن، التوصيات التالية:

تعليقات عن المؤتمر

دكتورة عبير دبابنه

قالت د. عبير دبابنه رداً عن سؤال حول رأيها في المؤتمر: «تميز المؤتمر ببعده الفكري ، وسقف الحوار والنقاش المرتفع جداً وكذلك المشاركين من أصحاب الخبرة واتخاذ القرار في البلد، وحيث أتاح لنا التعرف علي الاتجاهات المختلفة لأطياف المجتمع الأردني المختلفة وكذلك التحديات التي تواجه كل منا في موقعه وماهي الحلول المقترحة سواء من صناع القرار، أو علي المستوى الأكاديمي والبحث العلمي، أو على مستوي الناشطين والناشطات في مجال حقوق الإنسان أو علي المستوي التربوي في الأردن و في ألمانيا من خلال الحاضرين اليوم. ويُعد هذا المؤتمر بالنسبة لي فرصة جيدة جدا لفهم تحديات بناء الحوار وتعزيز التربية المدنية علي مختلف المستويات بشكل أكثرا واقعية ووضوحاً. وهذا التنوع الذي وفره المؤتمر لنا، أعطانا الفرصة لنري الأشياء من وجهه نظر الأخرين وليس فقط من وجهه نظري وهذا يجعلنا أكثر اتزاناً في رسم الخطط والاستراتيجيات في المستقبل بالأردن».

وقالت حول رأيها في طريقة المقهى العالمي: «كان نشاط غير تقليدي وفعّال جدا، وأعطانا الفرصة للتعرف على بعضنا البعض بشكل تفاعلي وتشاركي لانتاج معرفة، وهذه طريقة مهمة جدا تنقل المشارك بين الإستماع إلى إبدأ الرأي والمشاركة البنّاءة في الحوار، وأعتقد أن المعرفة التي تأتي بالمشاركة والتفاعل لا تُنسى أبداً، والطريقة أضافت لي أشياءاً جديدة مختلفة عن الطرق التقليدية الأخرى».

وأضافت الدكتورة عبير: «أعتقد لابد من وجود الشفافية والشراكة التفاعلية والثقة بين الدولة والمواطنين، والمساءلة الحقيقة وعلية لابد من تعزيز لغة الحوار في المجتمع الأردني بأكمله واعتماد آليات التربية المدنية».

دكتور محمود عبابنه

قال د. محمدود عبابنه رداً عن سؤال حول رأيه في المؤتمر: «كان الحضور المتنوع بالمؤتمر مفيداً جداً، والمؤتمر أضاف لي شخصيا العديد والعديد من الأفكار والخبرات. وعلينا أن نمد الجسور لا الحواجز من خلال نفي القيم والمفاهيم التي لم تعد صالحة في زمننا وسياقاتة التاريخية وننشر ثقافة التسامح وقبول الآخر ويجب أن نتوقف عند حقيقة : أننا وحدنا لا نملك الحقيقة المطلقة فهناك شعوبا أخرى تعي الحقيقة بشكل أخر، ويجب أن نأخذ ما يفيدنا. من أهم العوامل التي تترجم ثقافة الحوار: التفاعل الايجابي وكان ذلك واضحا خلال المشاركة الألمانية في هذا المؤتمر بالخبرات التى يمتلكونها وشاركونا إيها».

وقال حول رأيه في طريقة المقهى العالمي: «طريقة رائدة وتعكس مبادئ ثقافة الحوار فأنت تتحدث والآخر يستمع، وهو يسأل وأنت تجيب ونتبادل الأدوار في شكل متسلسل، وساد نوع من الصراحة في الحوار».

دكتورة مها درويش

قالت د.مها درويش رداً عن سؤال حول رأيها في المؤتمر: «كان هذا المؤتمر فرصة جيدة جدا لتلاقح الأفكار من خلال تبادل الخبرات بين المتخصيصين من أكثر من بلد، وتحديداً مَثّل مؤتمر بناء ثقافة الحوار بالنسبة لنا فرصة حقيقية للتعرف علي: كيف يفكر الآخر وما لدي الآخر وما هي الخبرات التي يمكن نقلها من الآخر وهذا حتماً يثمر عملنا في الأردن، وأخيراً التأكيد على مفاهيم التربية المدنية وتعزيز مفهوم الحوار والتسامح واحترام استقلالية الأفراد والقانون».

أسماء المشاركين بأعمال المؤتمر

١. الدكتورة أسيل الشوارب، جامعة البتراء
٢. الدكتورة أمل الرفوع، الجامعة الإسلامية
٣. الدكتورة أمل العواودة، رئيس قسم الدراسات والاستشارات، مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية
٤. السيد إبراهيم الجعافرة
٥. الدكتور بيان التل، معهد الاعلام
٦. الدكتور جايمي شبيربيرج، السفارة الألمانية، عمان
٧. الدكتور جوزيف بوالصة، جامعة عمان الأهلية
٨. الاستاذ الدكتور جيورج لانج، جامعة التربية والتعليم في فينجارتين، ألمانيا
٩. السيد حازم الجعفري، مؤسسة بيرجهوف
١٠. الدكتور حسن محاسنه، وكالة الانباء
١١. الدكتور حسين محادين، جامعة مؤتة
١٢. الاستاذ حنا ميخائيل سلامه، الجمعية الأردنية لحقوق الانسان
١٣. الدكتورة حنان مدانات، الجامعة الأمريكية
١٤. الدكتورة خالدة مصاروه، مدرسة ثيودور شنلر
١٥. السيدة خلود أبو زيد، اختصاصي التعليم في حالات الطوارئ للاجئين
١٦. الاستاذ الدكتور دوريت شومان، الجامعة الأردنية الألمانية
١٧. الدكتورة رانيه جبر، الجامعة الأردنية
١٨. الرائد رائد الرواشدة، وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية
١٩. الدكتور رحيل غرايبه، الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني «زمزم»
٢٠. الدكتور زهير زكريا، الأمين العام للإتحاد العربي للعلوم النفسية
٢١. الدكتور سامي ختاتنة، جامعة مؤتة
٢٢. الاستاذ سائد كراجة، سائد كراجه ومشاركوه
٢٣. الدكتورة سحر عبد المجيد، جامعة البلقاء
٢٤. السيدة سحر مطارنة، مؤسسة شارك
٢٥. الدكتورة سعاد غيث، الجامعة الهاشمية
٢٦. الاستاذ الدكتور سليمان الدلاهمة، رئيس جامعة جرش بالوكالة
٢٧. معالي المهندس سمير حباشنه، رئيس الجمعية الأردنية للعلوم والثقافة
٢٨. السيدة سندرا فالر، المدير التنفيذي، مؤسسة بيرجهوف
٢٩. السيد شتفان ويتهون، مؤسسة بيرجهوف
٣٠. الدكتورة صبحة علقم، جامعة الزيتونة
٣١. الدكتور صخر خصاونة، معهد الاعلام الاردني
٣٢. معالي الاستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٣٣. معالي الاستاذ الدكتور عاطف عضيبات، وزير الشباب ووزير العمل الأسبق
٣٤. الدكتور عاطف قاسم الشواشرة، مؤسسة نور الحسين، مدير التدريب والتطوير
٣٥. الدكتور عامر الحافي، جامعة آل البيت
٣٦. الدكتورة عبير دبابنة، مركز دراسات المرأة، الجامعة الاردنية
٣٧. العقيد عطالله السرحان، وحدة حماية الأسرة
٣٨. الاستاذ الدكتور عيسى مصاروة، الجامعة الاردنية
٣٩. معالي الاستاذ الدكتور فيصل الرفوع، الجامعة الأردنية
٤٠. الدكتور قاسم العمرو، جامعة البتراء
٤١. السيدة كساندرا شوتسكو ، مؤسسة بيرجهوف
٤٢. الاستاذة الدكتورة لبنى عكروش ، الجامعة الأردنية
٤٣. السيدة ليليا النمري، مديرة مدرسة راهبات الوردية
٤٤. أ.د. ماجد أبو جابر، الجامعة الأردنية
٤٥. الانسة مادلين الصفدي، منسق المشروع بالاردن، بيرجهوف
٤٦. السيدة ماري حتر، مديرة مدرسة
٤٧. الدكتور مجدي القرم، مؤسسة النمو الجديدة للتنمية
٤٨. السيد محمد عزت، التليفزيون الأردني
٤٩. الدكتور محمود عبابنه، الجامعة الاردنية
٥٠. الاستاذ الدكتور مروان مولا، رئيس جامعة البترا
٥١. الدكتورة منار مدانات، المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين، مديرة إقليم الجنوب
٥٢. الدكتور منذر النمري، عميد شؤون الطلبة الجامعة الامريكية في مادبا
٥٣. السيدة منى عباسي، منظمة مساعدة الطفل الدولية
٥٤. الدكتورة مها درويش، وكالة الغوث الدولية
٥٥. السيد موسي المنيزل، مؤسسة بيرجهوف
٥٦. السيدة مي سلطان، المجلس الوطني لشؤون الأسرة
٥٧. الاستاذ الدكتور ميخائيل هيرمان، وزراة التربية والتعليم، مقاطعة بادين فورتيمبيرج، ألمانيا
٥٨. السيدة ناتشا الشواريب
٥٩. السيدة نزهة السوالفة، التليفزيون الأردني
٦٠. العين الدكتورة نوال الفاعوري، مجلس الأعيان
٦١. الدكتورة نورما نعيمة، أكاديمية الملكة رانيا
٦٢. الدكتور هشام العميان، جامعة البترا
٦٣. السيدة هند معايطة
٦٤. الدكتور وائل سماره، الهيئة الطبية الدولية
٦٥. السيدة وعد شقوري، مترجمة
٦٦. السيد يزن عبده، مؤسسة شارك
٦٧. الاستاذ الدكتور يعقوب الفرح، جامعة البلقاء التطبيقية
٦٨. الدكتور يوأخيم بلينيز، الجامعة الأردنية الألمانية

١. رفع برقية شكر لمعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي لتفضله برعاية المؤتمر ، ورفع برقية شكر لمؤسسة بيرجهوف الألمانية
٢. تفعيل دور الجامعات وتطوير أساليب التدريس لترقى للدور التفاعلي القائم على الحوار والتحاور بدلا من التلقين، ودعم انشاء أندية طلابية في الجامعات للتدريب على الحوار والمناظرات
٣. تعزيز المعنى العلمي لمفهوم الأمن الفكري في أطر تربوية حديثة من خلال تضمينه في الخطط الدراسية في الجامعات الأردنية، واستخدام مفاهيم الأمن الفكري بشكل دائم إعلامياً واجتماعياً وتربوياً
٤. الاستفادة المستقبلية من الأوراق المقدمة في المؤتمر في بناء استيراتيجيات التربية المدنية في الجامعات الأردنية
٥. التأكيد على تفعيل التشبيك بين الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني ببرامج عملية لدعم فكرة الحوار والتربية المدنية، وتقييمها بطرق علمية
٦. الاستفادة إلى أبعد الحدود من خلال تضمين الأوراق النقاشية لجلالة الملك وتوظيفها في الخطط الدراسية وخاصة فيما يتعلق ب:
   - الدولة المدنيّة
   - ثقافة الحوار
   - سيادة الدولة
٧. الاستمرار في عقد ورشات عمل ومؤتمرات للاستفادة من التجارب العالمية في مجال التربية المدنيّة والمواطنة ونقل الخبرات إلى جامعاتنا
٨. تعزيز مفهوم التربية المدنيّة والمواطنة من خلال اشراك الطلبة ودمجهم في خدمة المجتمع والأعمال التطوعية واعتمادها كمتطلبات أساسية للتخرج
٩. توفير الفرص للقاءات الشبابية العالمية لتبادل خبراتهم الحياتية في مجال الحوار والتربية المدنيّة
١٠. دعم استقلالية الطلبة في بناء وتطوير قيم المواطنة والتربية العالمية من خلال نماذج ايجابية حيّة
١١. دعم فكرة التعليم العالمي تحت مظلة التربية للجميع والتعلم حق لمدى الحياة
١٢. توسيع تدريب القيادات المؤمنة بالتربية المدنيّة واللاعنفية في كافة المستويات الاجتماعية
١٣. تعزيز البحث العلمي المشترك في مجال التعليم العالمي لمعرفة المزيد عن استراتيجيات الأطفال والشباب في كيفية التعامل مع التحديات المتزايدة في المجتمع العالمي
١٤. تعزيز فرص الحوار البنّاء في المجتمعات المدنيةخاصة حوار الأديان وقبول أفكار الآخرين
١٥. تفعيل برامج التدخل المبكر في حل الصراعات والنزاعات لدى اللاجئين من خلال:
   - تفعيل دور المجتمع المحلي في التعامل مع اللاجئين
   - تدريب العاملين للتعامل مع حالات اللجوء بحيادية ومهنية
   - تمكين اللاجئين بخاصة النساء والأطفال للتعامل مع صعوبات اللجوء
١٦. تفعيل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لخلق ثقافة العمل بأخلاقيات عالمية
١٧. العمل على توعية الوالدين وتأهيل المقبلين على الزواج بأهمية الحوار كنهج الحياة لبناء مجتمع مدني
١٨. ونحن نسعى جاهدين لتحقيق اتفاقيات جديدة مع الشركاء التالية أسمائهم:
   - وحدة حماية الأسرة
   - المجلس الوطني لشؤون الأسرة
   - جامعة آل البيت
   - الجامعة الامريكية- مادبا
   - معهد نور الحسين

Berghof Foundation
Operations GmbH
Altensteinstrasse 48a
14195 Berlin
Germany
www.berghof-foundation.org
info@berghof-foundation.org

Berghof Foundation
Peace Education & Global Learning
Correnssstrasse 12
72076 Tübingen
Germany
www.berghof-foundation.org
info-tuebingen@berghof-foundation.org